برافدا: أميركا تريد إبقاء الاحتلال الاسرائيلي أطول مدة ممكنة

الاتحاد

الجمعة
١٢ شباط ١٩٧١
١٧ ذي الحجة ١٣٩٠
العدد ٧٩ السنة اﻟ ٢٧

יום ו׳
12 - 2 - 1971
מס 79 שנה 27

الثمن : ٤٠ اغورا המחיר 40 אג׳ אל-אתיחאד AL-ITTIHAD

موجـة سـخط في العـالم على الغـزوة الاميركيـة للاوس

انتشرت الاجتماعات والمظاهرات في مختلف انحاء العالم احتجاجا على الغزو الأميركي الجديد للاوس — هذا الغزو الذي زاد الموقف خطورة في الهند الصينية ، وهو يحمل في ثناياه خطر حرب عالميـة جديدة .

واول أمس (الاربعاء) سارت في باريس المظاهرات بدعـوة من ٤١ منظمة تقدمية ودمقراطيـة فرنسية وهي ترفع شعارات تدعو الى وقف غزو لاوس والى منـح الاستقلال والحرية لشعوب الهند الصينية والى انسحاب الاميركيين من هذه المنطقة .

وفي نيويورك اعلن الاتحاد الوطني للدفاع عن السلام الذي يضم نحو ٣٥ جمعية ومنظمة مناهضة للحرب انه يعارض غزو لاوس . وقد دعا ج. جوردون ، احد قادة الاتحـاد ، المواطنين الداعين الى السلام الى الخروج الى الشوارع والتظاهـر تعبيرا عن احتجاجهم .

وقد عقدت بالفعل الاجتماعـات الاحتجاجية ضد الحرب في جامعات ولايات كارولينا الشمالية وكاليفورنيا وبنسلفانيا وغيرها . ومن المقرر ان تشهـد نيويورك وواسنطن وسان فرانسيسكو وغيرها من المدن الاميركية اجتماعات ومظاهرات اخرى خلال هذه الايام .

وكانت عملية الغزو الاميركي للاوس قد بدأت صباح يوم الاحد الماضي ، عندما تدفق الوف الجنود الفيتناميين الجنوبيين الذين تدعمهم طـائرات حربية وطائرات هليوكوبتر اميركية مسلحة عبر الحدود ودخلوا اراضي لاوس المحايدة . وقد بدأ الغزو بعد قصف من المدافع الاميركية والفيتنامية الجنوبية استمر طوال الليل . وقد نقل جنـود المظلات الجنوبيون من قاعدة في سانغ في اساطيل من طائرات الهيلوكوبتر الاميركية .

ويلاقي الغزاة الاميركيون في لاوس وجنودهم المرتزقة مقاومة شديدة .. وبسبب هذه المقاومة، ورداءة الاحوال الجوية ، توقف اندفـاع القوات الغازية . وقد اعلن ناطق اميركي ان طريق الامدادات الرئيسية لهـذه القوات قد اغلقت نتيجة الامطـار الغزيرة .

الاتحاد السوفييتي يحذر

هذا وقد ندّدت وكالة الانبـاء السوفييتية « تاس » بعملية غزو لاوس وحذرت الحكومة الاميركيـة

البقية على صفحة ٦ عمود ٤

النـائب مـاير فانـر في النقـاش في الكنيسـت :

المبـادرة المصرية — لمصلحة السـلام

غـولده مئير : لـن ننسحب مـن القنـاة لفتحهـا

في التاسع من الشهـر الحالي قدمت رئيسة الحكومة، غولـده مئير ، بيانا باسم الحكومة في الكنيست عـن الوضع السياسي . وعـادت رئيسة الحكومة وزعمت في اقوالها ان هدف اسرائيل هو الوصول الى اتفاق حول بنود قـرار مجلس الامن والـى اتفاقات سلام تعين حـدودا آمنة ومتفقا عليها ، وعـن الدول العربية التي تتكلـم مجرد أقوال « عن السلام في المنطقة » وليست مستعـدة لاحلال السلام مع اسرائيل .

وفي ردها على اقتراح رئيس مصر الاخير لانسحاب اسرائيل ، في المرحلة الاولى عن ضفة القناة حتى تفتح في وجه الملاحة الدولية ، قالت غولده مئير ان اسرائيل مستعدة للاتفاق على فتح قناة السويس ، ولكنها ليست مستعدة للانسحاب عن ضفة القناة ، وان الانسحاب ممكن فقط ضمن اطار اتفاقات السلام . كما زعمت ايضا انه ليس واضحا لها من اقتراح مصر اذا كان في نيتها تمكين اسرائيل من الملاحة في القناة .

وقالت غولده مئير : « ان من حق اسرائيل ان تكون لها حدود دفاعيـة متفق عليها ، ولذلك لن تعود الـى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ » .

وخرجت غولده مئير ضد ابحـاث الدول الاربع التي ، حسب رايهـا ، ليس لها دخل رسمي ، وليس لهـا الصلاحيات باعطاء السفير يارينـغ فرضياتها وابدت « القلق البالغ من استعداد الولايات المتحدة للدخول في اطار الدول الاربع في ابحاث حـول ضمانات للسلام في المنطقة » .

من اقوال النائب ماير فلنر

واشترك النائب ماير فلنر فـي البحث وجاء في اقوالـه : « تتنفس الجمهور الصعداء بعدما سمـع في ٤ شباط خطاب رئيس مصر انـور السادات . ان موافقة مصر عـلى تمديد وقف اطلاق النار شهرا آخر، على الرغم من عدم تقدم محادثـات السلام برعاية الدكتور يارينـغ في خلال ثلاث سنوات — لتوجد امكانية اخرى لحل الازمة في منطقتنا ، ولمنع تجدد الحرب واحلال السلام .

والاساس هنا الا نضيع الوقت ، وان نستفيد من الوقت لنعمل عـلى تنفيذ قرار مجلس الامن بتاريـخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ تنفيذا كاملا — وهذه هي المهمة التي القتها الجمعية العامة على عاتق الدكتور يارينغ .

وتؤكد المبادرة المصرية الجديدة ، التي تبلورت في خطاب الرئيس انور السادات ، مجددا ، تمسك مصـر بقرار مجلس الامن واستعدادهـا لتنفيذه بجميع اجزائه . . ويعني ذلك ان مصر موافقة على التسوية السلمية الناجزة مع اسرائيل ، ومستعدة على الاعتراف بحق اسرائيل بالوجود ذي السيادة في حـدود معترف بهـا وآمنة ، وعلى منح اسرائيل حريـة الملاحة في قناة السويس ومضائـق تيران .

ما هو غير واضـح ؟

لذلك فان الاستيضاحات التـي تستوضح رئيسة الحكومة منهـا ، بخصوص مبادرة السلام المصريـة الجديدة غريبة .. لقد اقترح رئيس مصر في خطابه تنفيذ قـرار مجلس الامن ، وتحديد جدول زمني لانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلـت في حرب حزيران ، وكمرحلة أولى يقترح الانسحاب من القناة ، حتى يمكـن فتحها بالسرعة الممكنة أمام الملاحـة الدولية . ويتفق هذا الاقتراح مـع مصالح اسرائيل ،والشعوب العربية، وجميع الدول في العالم المعنيـة باعتدال العلاقات في منطقتنا ، ومـن جملتها دول أوروبا الغربية . وان اسئلة رئيسة الحكومة غريبة . فهي تتجاهل الحقيقة التي يعرفهـا الجميع ، الا وهي ان مصر مستعدة ان تمنح اسرائيل حرية الملاحـة في قناة السويس وفي مضائق تـيران ، ومستعدة أن تعترف باسرائيل كدولة ذات سيادة في حدود معترف بهـا وآمنة ، ضمن اطار تنفيذ قرار مجلس الامن واحلال السلام العادل المستتب.

والحقيقة هي ان الحكومة تعـرف كل ذلك ، ولكنها غير مستعدة مـن جانبها أن تنفذ قرار مجلس الامن . وتتكلم الحكومة عن الحاجة الـى اتفاقات السلام بصورة مجـردة ، كأنما مهمة يارينغ هي في حلقة مفرغة، وكأنما فرضيات الامم المتحـدة ، ومجلس الامن لم تكن .

المسالة الاقليمية

لنأخذ المسالة الاقليمية ! لقـد قالت الحكومة : لنجلس ولنقـرر حدودا متفقا عليها . لم يرد في قرار مجلس الامن عن الحدود المعتـرف بها ، بل عن حدود آمنة ومعتـرف بها ولذلك لن تكون مكاسب اقليمية نتيجة الحرب . فمن الذي يحبط ، جهود السلام ، أو تنفيذ قرار مجلس الامن خلال ما يزيد على ثلاث سنوات؟ انه سيـاسة الحكومـة التي ترفض تنفيذ بنود قرار مجلس الامـن بخصوص المسالة الاقليمية ومسالـة اللاجئين الفلسطينيين ، وذلـك في خدمة مصالح حكام الولايات المتحـدة الذين يسندون سياسة الحكومة منذ حرب حزيران .

ولقد أعلن السياسي الامـيركي ا. هيرشمان قبل وقت قصير مـن مغادرته البـلاد بعد زيارتـه في « معريب » : « ان خط بار ليف هو خط الدفاع الغربي الاخير في الشـرق الاوسط » . وهكذا لا يهتم حكـام الولايات المتحدة باسرائيـل ، انما يستعملون اسرائيل لاجل مصالحهم.

أوليس لاسباب غير اسرائيليـة ، بل عالمية اميركية علينا ان نفشـل قرار مجلس الامن ؟

أوليس البديل لتنفيذ قرار مجلس الامن هو حرب جديدة .. وبينمـا لا شك في ان تنفيذ قرار مجلس الامـن يؤدي الى التسوية السلمية العادلة في صالح جميع الاطراف . تزعـم الحكومة ، وهي اليوم تؤكد انهـا تعارض الرجوع الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، لانها تطلـب الضم الاقليمي لاسباب أمنيـة « لحدود دفاعية » . ان الامن ، يا سادتي ليس في الارض ، بـل في السلام .. غير ان المطالبة بالضـم الاقليمي كشرط للسلام كأنهـا منـع السلام ، او دفع نحو حرب جديدة .

مسالة الضمانـات

لقد فشل الامبرياليون الاميركيون فشلا ذريعا في سياستهم الشـرق اوسطية .. لذلـك يضطرون الـى المناورة في محاولة للحئول دون المزيد

البقية على صفحة ٦ عمود ١

القاهرة : بيان غولده رفض صريح للمبادرة المصرية

★ « برافدا » : اميركا تخرب ، عن قصد ، المحادثات الرباعيـة ومهمـة يارينـغ ..

★ الشركات النفطية الغربية تدعو للضغط على اسرائيل ★ يارينغ يميل الى الاخـذ بالطلب المصري ان تعلن اسرائيل موافقتهـا على مبدأ عدم شرعيـة احتـلال منـاطق نتيجـة للحـرب ★ أبـا ايبـن يعلـن أن الضمانات من الدول الاربع اضعـاف لمهمـة يارينـغ ويطلـب ان تلغـي مصر التحـديد الزمنـي لوقف اطلاق النـار ★

مكتب الاتحـاد — رات القـاهرة في بيان رئيسـة حكومة اسرائيـل ، غولـده مئير ، في الكنيست يـوم الثلاثـاء الماضي — رفضـا صريحا لمبادرة مصر الجديدة لانسحاب اسرائيلي جزئي من الضفـة الشرقية لقنـاة السويس لاعادة فتحها امـام الملاحة الدولية لخير الاقتصاد العالمي . واتهمت القاهـرة حكومة اسرائيل باللجوء الـى المناورات بقصد احباط كل مسعى لتحقيـق تسويـة سياسية سلمية قائمة عـلى تنفيذ قرار مجلس الامـن الدولي .

وكانت رئيسة الحكومة ، غولده مئير ، قد اعلنت في كلمتها أمـام الكنيست ان اسرائيل مستعـدة للبحث مع المصريين في ترتيبات فتـح القناة على انفراد من القضايـا الاخرى .. وقالت ان مبادرة الرئيس السادات تتوخى تحقيق تفـوق استراتيجي بانسحاب القـوات الاسرائيلية بدون احراز تقدم عملي نحو السلام .. وطلبت ان تفتـح القناة وامام السفن الاسرائيلية ايضا كشرط لفتحها . وعارضـت غـولده مئير في ان تقدم الدول الاربع الكبرى ضمانات كبديل للسلام .

وفي التصريحات التي أدلى بهـا المتحدث الرسمي للحكومة المصريـة اكد ان السماح بالملاحـة للسفـن الاسرائيلية في القناة مرهون بحـل قضية اللاجئين وبتنفيذ بنود قرار مجلس الامن الدولي .

وعقد وزير الخارجية الاسرائيلية ، ابا ايبن ، مؤتمرا صحفيا قال فيـه ان المبادرة ، بعد بيان رئيسـة الحكومة ، قد انتقلت الى ايـدي المصريين . ومع هذا قال أبا ايبن ان المندوب الاسرائيلي ، تكواع ، لـم يطلب من يارينغ في المرحلة الراهنة ايضاحات مصرية عن النقـاط الغامضة في مقترحات السادات حول اعادة فتح القناة .

ويذكر ان غولده مئير في بيانهـا أمام الكنيست قد اعلنت ان الغامض في مبادرة السادات أكثـر مـن المكشوف . ومع ذلك لم تطلـب اسرائيل اية توضيحات !

وامتنع ابا ايبن عن الاجابة عما ستفعله اسرائيل في حالة امتناع مصر عن اعطـاء رد على المقترحـات الاسرائيلية واعـرب عن امله في ان يكون جواب القاهرة الرسمي اكثـر ايجابيـة من تصريحات المتحـدث المصري الرسمي !

وقال ابا ايبن ان « لا اسـاس قانونيا لربط مصر حق مرور السفـن الاسرائيلية في القناة بحل قضيـة اللاجئين .. وعارض أبا ايبن في ان تقدم الدول الاربع الكبرى ضمانـات في المرحلة الراهنة بدعوى ان مجـرد بحث هذا الامر يضعف مهمة يارينغ. وقال ان واشنطن لم تقبل بتحفظـات اسرائيل المقدمة لها في هذا الشان .

وقال ابا ايبن ان حكومته « مهتمة بتقدم الوضع واقترح لذلك ان تلغي مصر التحديد الزمني لوقف اطـلاق النار (٣٠ يوما) وان تقـدم ردودا ايجابية على الاقتراحات الاسرائيلية وان لا تربط بين حرية ملاحة السفن الاسرائيلية في القناة بقضية اللاجئين. وعلى الرغم من محـاولات رئيسة الحكومة ووزير خارجيتها التلاعـب بالالفاظ والكلمات عن السلام ومهمة يارينغ الا ان المراقبين السياسيـين يؤكدون ان الموقف الاسرائيلي لا يجد في الميدان العالمي ما تامله الاوساط الحاكمة .

ونشرت الصحف ان غولده مئير عقدت اجتماعا تشاوريا مع عدد مـن وزرائها في مكتبها للبحث في خطوات اسرائيل اللاحقة ولا سيما في مسالة اعادة فتح القنـاة أمام الملاحـة الدولية . وقالـت دافار امس ان تقدم مهمة يارينغ ، حسب ما تريده اسرائيل ، مرهون في الوقت الحاضر بهذه القضية .. واضافت ان أحد الامور التي تثقل على الاعتبـارات الاسرائيلية كامن في ان موقف الرئيس الاميركي نيكسون ليس معروفـا حتى الان .. وان كل الاتصالات الاخيرة مع المسئولين الاميركيين لم تقـدم الجواب على هذا الامر .

ومما يزيد في حراجة الموقـف الاسرائيلي في هذه المرحلة ان مصـر قد طلبت الى يارينغ الحصول عـلى تاكيد من اسرائيل تعترف فيه بمبدأ عدم شرعية الحصول على آي مناطق عن طريق الاحتلال العسكـري . وتضيف وكالات الانباء ان الدكتـور يارينغ يميل الى الاخذ بالطلـب المصري كسبيل لانقاذ مهمته مـن الجمود . وتحاول الدوائر الاسرائيلية الحاكمة تفسير رفضها لهذا المبدا بالزعم ان المقصود به هو الاحتـلال نتيجة لحرب عدوانية وليس الاحتلال

البقية على صفحة ٦ عمود ٧

محادثـات الوزير سبير في واشنطن

بحث قرض جـديد بـ ٥٠٠ مليون دولار

واشنطن — وصل سبير وزير الماليـة ، امس الاول ، الى واشنطـن . وتقـول الوكالات انه في زيارته الثانية هذه خلال ٦ أشهر سيجتمع الى مسئولين كبار في الادارة الاميركية لبحث تقديم قرض جديد الى اسرائيل قيمته ٥٠٠ مليون دولار ، لمقتضيـات التسلح .

وكانت المصادر قد ذكرت ان الادارة الامـيركية قـد خصصـت في ميزانيـة ١٩٧١\١٩٧٢ مبلغا قـدره ٣٠٠ مليون دولار مساعـدة اضافية لاسرائيل .

ووقع سفير اسرائـيل في واشنطن السيـد اسحاق رابين على اتفاق جديد لتزويد اسرائيل بمواد زراعية بقيمة ٥٢ مليون دولار .

ذكرى اغتيـال

— لومومبـا —

يصادف غدا السبت ١٣ شباط ذكرى مرور عشـر سنـوات على اغتيال رئيس جمهوريـة الكونغـو باتريس **لومومبا** على أيدي الامبرياليين وعملائهم أمثال تشومبي .

جنـدي اسرائيلي عـلى ضفـة القنـاة يراقب تحركات القـوات المصريـة ، في الجـانب الاخـر

محمود درويش في القاهرة :

غيرت موقعي ولم أغير موقفي

حيفا : عن مكتب الاتحـاد — فوجئنا ، مساء الثلاثاء الماضي ، بالخبـر الذي اذاعـه « صـوت العرب » من القاهرة عن وصـول الشاعر محمـود درويش الى القاهرة .

ومحمود درويش كان قبل مدة قد غادر البلاد في زيارة للاتحـاد السوفييتي . وخلال هـذه المدة منحتـه منظمة الكتـاب الآسيويين — الافريقيين جـائزة « لوتس » .. وكان قـد سافـر مؤخرا الى الهند حيث تسلـم الجائزة وعاد الى موسكو .

وكنا قد تلقينا خبـرا مـن مراسلنا في موسكو بان محمـود درويش غادر موسكو قبل نحـو اسبوع في طريق عودته الى اسرائيل.

وقد أصـدر الشاعر محمـود درويش ، بعد ظهر أمس ، بيانـا ، اذاعه « صوت فلسطين » في القاهرة، أعلن فيه ان وجوده في القاهرة هـو مسالة شخصية يتحمل مسئوليـة اختيارها لوحده وسيعمـل منتهى جهده دون تحويلها الى موضـوع للمنـاقشـة ، وان وجـوده لا يعدو ان يكون مجرد اختيار موقـع جديد في الجبهة التي يكافح فيها على أمل ان تعطى له امكانية التعبـير والعمل .

وفي بداية بيانه اعرب محمـود درويش عن مشاعر الالم لمجرد رحيله عن وطنه . وقال انه لا يزال يشعر ان البقاء في أرض الوطن من أسمى واجبات المناضل وحيى الجماهـير العربية في اسرائيل على صمودهـا في وطنها وقال ان المواطنين العرب في اسرائيل يمارسون البطولة بمجـرد الانتماء الى وطنهم ورفضهم الانضمام الى اخوانهم في الغربة .

وقال انه هو نفسه كان يفضـل البقاء في وطنه وبلاده ولكنـه ، في المدة الاخيرة ، اخذ يشعر ان الخيط القانوني ، الذي كان يمكن التحايل عليه في التعبير عن مشاعره قـد انقطع ، ولم يعد يستطيع مواصلـة عمله كمواطن ، أولا ، وكشاعر بسبب ضراوة الكبت .

وتحدث عن القيود التي كـانت مفروضة عليه وعن مشـاعر المرارة والالم التي كانت تنتابه وهو يرى بام عينه ، عملية تزييف التاريـخ التي يقوم بها حكام اسرائيل في وطنه

واعرب محمود درويش عن مشاعر الود والاخلاص للاتحاد السوفييتي الذي اكرمه وقدم له كل مساعـدة واعلن انه سيبقى مخلصا له .

وقال : من المعروف انني جئـت الى هنا وانا عضو في الحـزب الشيوعي الاسرائيلي الذي — كمـا قال — يشن معركة سياسية مليئـة بالغنى والشرف وهو يعمل في جبهة متراصة من المواطنين العرب واليهود ويشير الى امكانية التعايش مـع الشعوب العربية ، ويحذر حكـام اسرائيل من الهاويـة التي يجرون اليها بلادهم اذا هم استمـروا في تنكرهم لحقوق الشعـب العـربي الفلسطيني .

وقال ايضا : انني هنـا اريد ان اعلن ان رحيلي ليس نابعا باي شكل من الاشكال من رغبة في الانسلاخ عـن انتمائي السيـاسي والفكـري . والحزب الشيـوعي الاسرائيلي لا يتحمل اي مسئولية عن وجودي هنا وليس له علم بذلك .

واضاف ان من حق الحـزب الشيوعي الاسرائيلي ان يتحفظ مـن هذا السلوك الفردي الذي قمـت به ، والذي هو مخـالفة للتنظيم المعمول به في الحزب .

وفي نهاية بيانه بعث بتحياته الى الشيوعيين العرب واليهود الذيـن — كما قال — يحتلون مكانهـم في المعركة حلفاء امناء لقضية الشعب الفلسطيني العادلة .

هذا وعلمنا ان الهيئات المختصـة في الحزب الشيـوعي الاسرائيلـي ستبحث في هذه القضية .

« ابولو ١٤ » تصل بسلام الى الارض

هيوستن — في الساعة الحادية عشرة وخمس دقائق من مساء الثلاثاء الماضي هبطت المركبة الفضائيـة « ابولو ١٤ » في مياه المحيط الهادي

ومما يذكر ان « ابولو ١٤ » عادت الى الارض وهي تحمل ٤٥ كيلوغراما من الصخور القمرية لفحصها ومعرفة تاريخ القمر .

غولده مئير تتبنى مخطط ديان

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ردت رئيسة الحكومة غولده مئير ، باسم حكومة اسرائيل، في الكنيست ، يوم الثلاثاء على خطاب انور السادات .. والذي يلفت النظر في خطاب غولده مئير ما ابرزه كثير من الصحف الائتلافية امس الاول ، والمقصود الفقرة التي قالت فيها غولده مئير :

« ان الغامض في اقتراح السادات بصيغته الحالية هو اكثر مما وضح منه .. فالاقتراح ببسطه غير واضح. ويفتقر الى الامر الجوهري ـ فاجراء اتصال دون وسيط بيننا ، وجها الى وجه ، يجعل من السهل بحث كل اقتراح من الجانب المصري او الجانب الاسرائيلي ، في سبيل التوصل معه الى اتفاقات واضحه في كل البنود بما في ذلك الشروط ومواعيد تنفيذ الاتفاقات .. اننا ننظر نظرة ايجابية الى فتح قناة السويس للملاحة الحرة ونبحث بحثا ايجابيا المقترحات المتعلقة بالتوصل واتاحة ظروف طبيعية لحياة السكان في هذا القطاع ، والتخفيف المتبادل للجبهات العسكرية ... فاسرائيل مستعدة اليوم كما كانت في الماضي لان تبحث مع مصر الترتيبات لفتح القناة منفردة عن البنود الاخرى » .

طبعا ليس هناك جديد في اقتراح رئيسة الحكومة المحادثات المباشرة .. فمجرد قيام محادثات يارينغ ، واشتراك اسرائيل فيها ، هو اعتراف بان الظروف غير متوفرة لمثل هذه المحادثات.. والذي يجعل امر المحادثات المباشرة متعذرا هو رفض حكومة اسرائيل الموافقة على مبدا الانسحاب من جميع المناطق المحتلة في اطار التسوية السلمية لقضية النزاع .. والامر الواضح في خطاب غولده مئير هو تجاهل قضية الانسحاب . فهي تعلن ان المسألة ليست مسالة انسحاب ، بل مسالة سلام ، وكل طفل اصبح يدرك ان تحقيق السلام مقرون بمسألة حكام اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢–١١–٦٧ كاملا .. والقرار يتضمن الانسحاب وتسوية قضية اللاجئين الفلسطينيين ، والغاء حالة الحرب واعطاء حرية الملاحة لاسرائيل في قناة السويس .. الخ .

وقد فسر المعقبون هذه الفقرة في خطاب رئيسة الحكومة بانها ، (اي السيدة غولده مئير) قد تبنت ، باسم حكومة اسرائيل ، المشروع الذي نسب في حينه الى وزير الدفاع الجنرال ديان حول « تخفيف القوات » المتبادل.. اي الاقتراح القائل بانسحاب القوات الاسرائيلية والقوات المصرية عن ضفتي القناة بزعم منع التصعيد العسكري ، ولفتح القناة واعادة الحياة الى مجراها الطبيعي في مدن القناة التي دمرتها القوات الاسرائيلية وادت بذلك الى تشريد ما يزيد عن ثلاثة ارباع المليون من سكانها .

ويبدو ان هذا هو الاقتراح العملي الذي تقدمت به غولده مئير في خطابها ، الذي يرفض مبدا الانسحاب الناجز اساسا .. ولكنه صيغ بقالب يبدو فيه وكانه رد ايجابي ، « يعيد الكرة الى ايدي المصريين » .

ولكن شتان ما بين اقتراح السادات واقتراح السيدة غولده مئير .. فمضمون هذا الاقتراح يتجاهل شرعية الحق المصري والسيادة المصرية على اراضيها .. فبعد احتلال الضفة الشرقية من القناة ياتي اقتراح «بالتسوية» بالدعوة الى انسحاب القوات المصرية عن الضفة الغربية للقناة ، تحت شعار تخفيف التوتر العسكري .. وهذا الاقتراح يتعارض تماما مع قرار مجلس الامن الذي يدعو الجانب الاسرائيلي الى الانسحاب التام من كل المناطق المحتلة كشرط من شروط التسوية .. ولا يشير قرار مجلس الامن الى انسحاب القوات المصرية لتفادي مصادمات عسكرية .. ان المنطق يقول ان استمرار وجود القوات الاسرائيلية على ضفة القناة في ارض محتلة هو مصدر الخطر الذي ينذر بانفجار القتال ..

لم تعد المسألة لعبة « غولف » .. ولا حنكة دبلوماسية ، بل مسالة الاعتراف او عدم الاعتراف بحقوق الشعوب العربية في اراضيها ..

اما مسألة الحدود الآمنة والمعترف بها .. فهي مسألة اتفاقات دولية وليس مسألة الاستيلاء على اراضي الغير .. فاذا تم الاتفاق على الحدود ، فتحميها الضمانات الدولية كما يحميها أصحابها .. أما جعل مسألة الحدود ستارا للتوسع والاحتلال ، فلا يمكن تبريرها .. لانها سابقة تعطي للقوي حق تعيين حدوده في أراضي غيره بحجة جعلها حدودا آمنة ..

فكيف اذا تغيرت الدفة ، وتغير التوازن ، وجاء من يقول ان حدوده يجب ان تكون على شاطىء البحر المتوسط ! لان الدفاع عن مثل هذه الحدود يكون أسهل .

منذ قيام الامم المتحدة رفض العالم مبدأ « الحق للقوة » .. واسرائيل ليست الا نتيجة لقرار هذه المنظمة.. فاذا تمردت عليه فانما تتمرد على كل المواثيق الدولية وتهدد السلام في المنطقة وفي العالم .

بعد تقرير ضابط التحقيق عن احداث غزة

تقديم ضابط وجنود لمحكمة تأديبية وتوبيخ ٣ ضباط آخرين

ولكن العمليات مستمرة في حي الشجاعية بغزة !!

مكتب الاتحاد ـ في الوقت الذي نشر فيه جزء من تقرير الضابط الكبير ، الذي عينه قائد الجيش العام للتحقيق فيما اقترفه جنود وضباط في قطاع غزة ـ تواردت أنباء تفيد ان حي الشجاعية ، في مدينة غزة ، يعاني من التصرفات ذاتها التي قام الضابط الكبير بالتحقيق فيها .

فقد نشرت جريدة « هآرتس » (١٠–٢) ان « حظر التجول مفروض على حي الشجاعية ولكن التفتيشات قاصت . وحسب الانباء التي ينشرها العرب في غزة فان عددا من بيوت حي الشجاعية قد تضررت وان قسما من الحي قد ضربت حوله الاسلاك الشائكة حيث حشر هناك مئات الرجال للتشخيص والتحقيق » .

ويقول مكاتب «هآرتس» : ولقد حاولت توجيه أسئلة الى قائد قوات الجيش في القطاع والى المتحدث بلسان الجيش والى المتحدث بلسان وزارة الدفاع والى المتحدث الرسمي لقطاع غزة ولكني كنت أحال من متحدث الى آخر . ولما تمكنت من الاتصال بالمتحدث باسم القطاع قال لي أنه ليس في حوزته اية معلومات لانه لم يكن في غزة منذ يومين . وقال : «غدا احقق وابلغك» . ولكنه عاد واتصل بي وقال : «لا حظر تجول في حي الشجاعية باستثناء الشارع الرئيسي .. وكل التفتيش هناك استمر يوما ونصف يوم . وامس لم يحدث تفتيش . ولم يمس أحد البيوت بضرر ولم يجر حشر اي رجال » !!

● ماذا أعلن القائد العام ●

وعقد قائد الجيش العام ، بار ليف ، اجتماعا لمراسلي الصحف العسكريين حيث احاطهم علما بما تكشف عنه تحقيق الضابط الذي كان قد عينه .

واعلن انه في اعقاب هذا التقرير فقد تقرر تقديم ضابط وعدد من الجنود الى « محكمة تأديبية » وتوبيخ ثلاثة ضباط ـ بينهم ضابطان كبيران ـ توبيخا اداريا لانهم لم يراقبوا الفرقة التي قامت بالتفتيش في مخيم اللاجئين .

وذكر القائد ان التحقيق قد دل على ان الجنود قد تصرفوا ، في منطقة معينة من القطاع ، بالعنف بما في ذلك استخدام الهراوات و « الخيزرانات » بدون اي مبرر ضد بعض السكان ، كما تسببوا في الاضرار بمساكن أثناء اجراء التفتيش ، وانهم قاموا بذلك خلافا للاوامر ..

وقال ان ثمة مكانا لتحميل المسئولية عن هذه الاعمال على القادة من رتب مختلفة بسبب أوامرهم أو انعدام الاشراف اللائم منهم على تصرفات الجنود .

واعلن ان لا صحة للانباء التي نشرت عن الاعتداء على النساء أو بالاعتداء بالسلاح على الرجال أو عن السرقة والنهب .

ومع هذا فقد ذكر القائد العام انه جرى التحقيق في ٦ شكاوى وتبين في احداها ان ثلاثة جنود قد قاموا بالسرقة من سكان القطاع وقد القي القبض عليهم وقدموا الى محكمة حيث حكم على كل منهم بالحبس ٣٥ يوما كما استبعدوا من دورة قيادة الفرق . اما المسروقات فاعيدت الى أصحابها الذين حصلوا أيضا على تعويض نقدي !

وذكر ان عددا من الاشخاص في القطاع قد جرحوا نتيجة اصاباتهم من الجنود . وخلال الفترة بين ٧ ـ ٢٢ من كانون الثاني الماضي ادخل الى المستشفيات ٧ اشخاص من مواطني القطاع وقدم الاسعاف الطبي الى ٢٣ آخرين بينهم امرأة واحدة بدون ان تدعو حالتهم الى ادخالهم المستشفيات .

وفي تبرير لتصرفات الجنود والضباط هذه ذكر القائد العام ان في الحالة المعينة المذكورة لم يكن لدى الجنود فهم لما ينتظرهم او لما ينتظر منهم .. فأكثرهم يوجدون للمرة الاولى في مخيم لاجئين . وهم ، لاول مرة ، يواجهون مظاهرات النساء اللواتي لم يرهبن من اطلاق الرصاص في الجو ..

●القاهرة تبلغ مجلس الامن●

وقدم المندوب المصري في الامم المتحدة ، الزيات ، الى سكرتير المنظمة الدولية ، اوثانت ، مذكرة عن اجراءات القمع التي تقوم بها سلطات الاحتلال في قطاع غزة وطالب الزيات بتوزيع هذه المذكرة كمستند رسمي لمجلس الامن وبأن تتخذ الامم المتحدة الاعمال اللازمة لوقف هذه العمليات .

صحفي اسرائيلي يتحدث عن :

« اليد القوية » في غزة

كتب عاموس ايلون في جريدة هآرتس بتاريخ ٥–٢–٧١ مقالا تحت عنوان : « اليد القوية في غزة » .. وصف فيها اجراءات سلطات الاحتلال في تلك المدينة ومعسكرات اللاجئين حواليها، فقال عن التفتيش الذي اجرته قوات الاحتلال في مخيم اللاجئين « الشاطىء » :

« مكنسة حديدية مرت على المخيم ، فمشطت البيوت بدقة ، وشقت جدران البيوت وأرضها . واكتشفت مخابىء أسلحة ودشم المنظمات السرية . وأجري التحقيق مع الاهلين . واوقف عدد ليس بالقليل من المشتبهين بالانتساب الى « فتح » ومنظمة التحرير ، فنفوا الى جنوب سيناء . وتعتقد السلطات انه بذلك يحرم عن المطلوبين الملجأ والطعام والمال التي كانت حتى اليوم تؤمنها لهم عائلاتهم . ويظن اننا لم نتماد الى درجة نفي النساء والاطفال .

... وعندما رفع منع التجول وقام الصحفيون بجولة في المخيم « استقبلهم الاهلون بشتى الادعاءات » .. « لقد جذبنا الاهلون من ايدينا وادخلونا البيوت .. كانت بعض البيوت تبدو كأنها بعد هزة أرضية . ولامر اقل من هذا ، اقمنا الدنيا واقعدناها ، عندما قام الجيش « النازي البريطاني » بتفتيش في الياجور . اننا نرى جدرانا مشقوقة ، وامتعة هلة محطمة ومكسرة ، وبلاط الغرف محطما بالمناكيش ، وخزائن مهشمة ، وبين هذا الحطام والهدم تتدحرج أواني البيت والملابس . لقد اصلحت السلطات قسما من الهدم ، ويدل على ذلك بقع الاسمنت الطرية على الجدران ، وبقي القسم الآخر باديا للعيان . الفرشات ممزقة والصناديق والخزائن الخشبية محطمة ، والزجاج مكسور ، والابواب خلعت من مصاريعها » .

ويستعيد الصحفي ما قاله الاهلون للصحفيين عن شتى انواع الاعتداء على الاهلين واغتصاب الصغيرات ، وضرب الرؤوس وكسر الايدي والارجل .. ويقول : عندما سئل هناك عن المصابين قال الاهلون : « لقد جمعوهم جميعا الليلة واخذوهم الى مكان غير معروف » . « ويكشف شاب في التاسعة عشرة عن عنقه ويشير الى علامة طرية هناك غارقة في الجلد ، مصدرها حسب قوله الضرب بالسياط .. ثم يمد يدا منتفخة حمراء ويقول انه ضرب في عقب بندقية .. وادعى آخر ان جنديا رفسه في خصيتيه » . « وكان بين الصحفيين قائد غزة مناحم ابيرام ، يرتدي معطفا واسعا يخفي رتبته عن عيون الحشد الصاخب فلا يستطيع معرفة هويته . ويسأله الصحفيون ان يجيب على شكاوى سكان الشاطىء . لم يجب ، كما كان في وسعه أن يجيب بأن الحرب في غزة مستمرة ، وفي الحرب ما في الحرب » .

وفي مكان آخر يقول الصحفي ايلون في مقاله ان ابيرام يؤكد ان في اثناء أعمال العقوبات جرت أعمال « خارجة » (عن القانون ـ المترجم) ، واشار الى واحدة وهي ضرب أهلين بدون سبب معقول ... ولكن الصحفي يضيف : « يوجد غير القليل من الادلة ، من مصادر اسرائيلية مخولة ، تدل على ان التعليمات الدائمة قد نقضت ، وعلى الاقل في الاسبوع الاول من أسبوع أعمال المعاقبة في غزة . ان اسرائيل صغيرة وجيشها شعبي لدرجة لا يمكن فيها الاحتفاظ بالقصص التي تنتقل من فم الى اذن عن الوحشية التي لم يسبق لها مثيل التي صحبت عددا من أعمال جيش الدفاع الاسرائيلي في غزة في خلال الاسابيع الاخيرة . فعاد الضباط متأثرين الى بيوتهم .. والاشخاص المرتبطون بالحكم المدني يزعمون ان ضررا لا يمكن اصلاحه تسبب لنسيج العلاقات الدقيق بين الحكم العسكري والاقسام المعتدلة من السكان المحليين .

« وهناك أدلة موثوق بها عن ضرب بدون سبب ـ انزل على الاطفال والكبار ، وعن سرقات مخجلة في بيوت اللاجئين الهلة في معسكراتهم ، وعن المس والاضرار بالاملاك.. واذكر الادلة على ألسنة الاسرائيليين الذين اعرفهم ولدي ما يوجب الثقة بهم . ان اثنين من بين اربعة شهود الذين اعتمد عليهم معروفون بانهم « صقور » وواحد من انصار « حركة اسرائيل الكاملة » .. ولكن باستثناء الهستيرية التي تميز شهادات الكثيرين من الاهلين الغزيين ـ نسمع اقوالا خيالية عن أعمال اغتصاب جماهيرية ، والقاء الجثث في البحر ، وعن غرف التعذيب في أقبية الحاكم العسكري ـ فلا يمكن بجرة قلم ان نشطب جميع الادعاءات التي تأتي على لسان السكان ..

« ومن حديث مع أناس مسالمين وغير مشتبه بهم ، لم يوقفوا ، بل انهم يتعاونون مع السلطات الاسرائيلية ، يمكنك الخروج باحساس اننا زدنا الى حد بعيد عدد مبغضينا بغضا فوق الحد .

« وأمكن حتى في هذا الاسبوع (الاسبوع الذي كتب ايلون فيه مقاله) ملاحظة أعمال وحشية ، يبدو انها تحولت الى (روتين) ، فلقد شاهدت بنفسي حادثتين من هذا النوع . الاول : اوقف جنود حرس الحدود سيارة محلية ، وأمر الركاب بالخروج واثبات هوياتهم ، وبعد ان فعلوا ذلك بهدوء ، وبعد ان قيل لهم انهم احرار بالرجوع الى سيارتهم وعندما انحنوا ليصلوا الى مقاعدهم حصل اثنان منهم على رفسة شديدة من نعل حادة من

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٥ ـ

جنود الغزو الاميركي في لاوس ...

برافدا تندد بغزو لاوس

قالت صحيفة « برافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي ان محاولات الولايات المتحدة حل مشكلة الهند الصينية بالوسائل العسكرية سيكتب لها الفشل .

وقال مقال افتتاحي نشرته الصحيفة في صدر صفحتها الاولى ونقلته وكالة انباء « تاس » ان توسيع الحرب في الهند الصينية يشكل انتهاكا صارخا لميثاق الامم المتحدة .

واضاف المقال يقول ان التوسيع المستمر للعدوان الاميركي يظهر المدى الذي يذهب اليه الاستعمار الاميركي دون تبصر في العواقب في الدوس على سيادة الشعوب الاخرى واستقلالها .

وقالت « برافدا » انه على الرغم من البيانات الكثيرة التي تصدرها حكومة الولايات المتحدة مدعية انها تدرس طرق ايجاد تسوية سلمية في الهند الصينية فان واشنطن لا تزال كما كانت في الماضي تواصل السير في الخط العدواني الذي يتميز بالافلاس .

واتهمت الصحيفة الولايات المتحدة بتحويل شبه جزيرة الهند الصينية الى جسر سياسي عسكري اميركي ، وقالت ان جهود واشنطن للتصرف من مركز قوة في محاولة حل مشكلة الهند الصينية بالطرق العسكرية ، سيكتب لها الفشل .

واضافت صحيفة « برافدا » تقول ان الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة ستجد في النهاية ان عليها ان تسحب قواتها كليا من فيتنام الجنوبية وتتوقف عن عدوانها في الهند الصينية وتوافق على تسوية سياسية عادلة ، تقوم على أساس الاعتراف دون قيد او شرط بالحقوق المشروعة لشعوب فيتنام وكمبوديا ولاوس .

وتعهدت الصحيفة بان يواصل الاتحاد السوفييتي تقديم تاييده الحاسم للنضال الذي يخوضه من جبلوا على حب الوطن في الهند الصينية لصد العدوان الامبريالي .

وقالت « برافدا » : ان قنابل النابالم والكيماويات السامة تستخدم على نطاق واسع ضد المدنيين بالاضافة الى ان الطيارين الاميركيين يتبعون سياسة الارض المحروقة ويقصفون المناطق المزدحمة بالسكان بالقنابل بناء على اوامر وزارة الدفاع .

واضافت تقول : ولا يمكن اعتبار هذه الاعمال الا عملية ابادة وجريمة امام الانسانية .

فيتنام الشمالية تعلن عن تعزيز تضامنها مع شعب لاوس

وتعهدت فيتنام الشمالية بتعزيز تضامنها في النضال مع شعب لاوس . وتحدثت انباء هانوي عن توسيع الاستعدادات الدفاعية بعد توغل قوات فيتنام الجنوبية في لاوس .

وقالت صحيفة « نهان دان » الرسمية اليومية التي تصدر في هانوي في مقال افتتاحي نقلته وكالة انباء فيتنام الشمالية ان جريمة عدوانية لا يمكن انكارها ترتكب الآن تحت سمع شعوب العالم وبصرها .. وسيؤيد الشعب الفيتنامي الآن وكما كان في الماضي نضال شعب لاوس وقواته المسلحة تاييدا مطلقا لا تحفظ فيه .

واضافت تقول : ان فيتنام جارة للاوس وهي مرتبطة معها بتضامن صلب في القتال ضد عدو واحد .

واشار المقال الافتتاحي الى ان فيتنام الشمالية وقعت اتفاقات جنيف التي جعلت من لاوس بلدا محايدا واشتركت في مؤتمر هندي صيني في السنة الماضية عقدت فيه تحالفا مع قوات باتيت لاو وفيتكونغ وقوات الامير نوردوم سيهانوك رئيس دولة كمبوديا المعزول .

من هنا وهناك

مدينة تحت الماء

من قصص الف ليلة وليلة قصة عبد الله البحري ، وعبد الله البحري ... مجرد قصة ممتعة ذات طابع خرافي عن قوم يسكنون اعماق البحار ...

يبدو ان الخرافة ستغدو حقيقة ، لان مدينة ستبنى على عمق ٦٠ مترا تحت سطح بحيرة برازيانو قرب روما عاصمة ايطاليا ، وستقام فيها المساكن ، ومحطة اذاعة ، وسيكون الغرض منها اجراء ابحاث طبية . وسيوضع حجر الاساس في أول ايار المقبل، وسيبدأ العمل بشق نفق بين اليابسة وقعر البحيرة، ومن ثم يقام مختبران ووحدة مساكن ، وسيكون الاتصال في « شوارع » المدينة بواسطة غواصات صغيرة ، تستطيع الوصول الى ١٦٠ مترا في عمق البحر .

بطولة في جمع الاموال

تستطيع اسرائيل ان تباري اية دولة خلال الالف السنة الاخيرة في قدرتها في الحصول على الاموال ـ هذا ما اعلنه حاكم بنك اسرائيل السيد دافيد هوروفيتس في ليلة اسئلة واجوبة في ناد صهيوني في اميركا . واضاف ايضا ان الارتفاع في دين اسرائيل الوطني سيبلغ في نهاية السنة ٣٦٥ مليار ليره .

توقيع كندي في المزاد

بيعت في المزاد العلني خمسة كتب في الاسبوع الماضي في نيويورك بمبلغ ٨٦٠ دولارا ..

وليس لهذه الكتب ايه قيمة ادبية او تاريخية .. ولكنها فقط تحمل توقيع جون كنيدي .

السائقات الحذرات

اعلنت احدى شركات التامين في الولايات المتحدة انها أجرت بحثا ودراسة حول سائقي السيارات الحذرين ، فظهر ان السيدات اللواتي تتراوح اعمارهن بين ٣٠–٦٤ سنة هن من خيرة السائقين الحذرين .

« الاغراء » ليس مغريا

افتتح رجل في كوالالامبور ، عاصمة ماليزيا ، محطة وقود، ومضت الايام ولم يأت الى المحطة اكثيرون ، بل افراد قلائل ... وفكر في طريقة يغري بها اصحاب السيارات لزيارة محطته والتزود منها بالوقود .. فأعلن : « كل من يشتري وقود سيارته من محطته يحصل على قبلة بدون مقابل » ... واستأجر عددا من عارضات الازياء الفاتنات ... ولكن بقي الوضع على حاله دون زيادة محسوسة ولا اقبال، وبقيت عارضات الازياء بدون قبلات !...

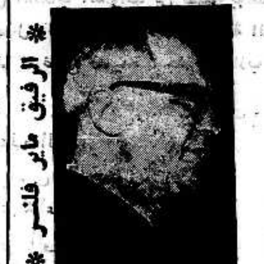
بل ان الذين كانوا يأتون ليشتروا الوقود كانوا يتنازلون عن القبلات ... فليس في قطعهم المسافة الطويلة لاجل الحصول على قبلة اي اغراء ! ...

ارهاب في كفر قاسم

كفر قاسم ـ داهم افراد الشرطة ، قبل يومين ، بيتي المواطنين عمر عصفور وعبد الاله داود عيسى ، من كفر قاسم ، بدعوى اجراء التفتيش .. وامعانا في الارهاب فان افراد الشرطة ، اذ لم يعثروا على شيء يحظره القانون ، قاموا ... بمصادرة جريدة الاتحاد والمجلات الاسرائيلية ثم .. اعتقلوا هذين المواطنين !!

يجب تثقيف الشبيبة بتقاليد النضال للسلام والاخوة

من كلمة للنائب الشيوعي ماير فلنر حول « تعاون وزارة التعليم والثقافة مع الجمعية الصهيونية العالمية » ..



* النائب ماير فلنر *

في الاول من شباط الحالي ناقشت الكنيست اقتراح النائب كورن (من المراخ) حول : « التعاون بين وزارة الثقافة والتعليم والجمعية الصهيونية العالمية في مجال تعميق وتوسيع التثقيف اليهودي في المنفى » .

وفي صلب اقتراح النائب كورن يوجد القصد والهدف بان تتدخل وزارة الثقافة والتعليم في مسالة التثقيف اليهودي في خارج البلاد . وواضح ان منصة الكنيست قد استغلت للتنافس بين نواب مختلف الكتل على أيهم أكثر صهيونية .. غير ان « التاج » قد حصل عليه النائب موشه سنيه لا غيره الذي دعا الى ان يوضع في مركز التثقيف اليهودي القرابة التاريخية التي لا تنفصم بين الشعب اليهودي وأرض اسرائيل . كذلك فان سنيه قد كرس معظم خطابه لاعطاء دروس ، كعادته ، « لتلك الفئات اليهودية اليسارية في العالم المتنكرة للشعب اليهودي ودولة اسرائيل » . ولهذا فلا غرابة في ان يؤكد وزير الثقافة والتعليم ، في كلمته ، أنه « يوافق النائب سنيه في كل امر تقريبا قاله هنا .. » .

وتحدث في هذا النقاش النائب الشيوعي ماير فلنر فقال ان الكتلة الشيوعية في الكنيست قد أثارت مرات عديدة موقفها المبدئي بانه لا يجب الخلط بين المؤسسات المنتخبة في دولة اسرائيل وبين الجمعية الصهيونية العالمية . أما موقف الكتلة الشيوعية من الاقتراح المطروح للبحث فنحن ، بالطبع ، نعارض ذلك أيضا بسبب اننا نرى ان دولة اسرائيل يجب أن تكون دولة ذات سيادة وعليها ان لا تقتسم هذه السيادة مع أي هيئة سياسية عالمية غير خاضعة لاشراف الكنيست .

وهنا تنشأ قضية أخرى : ما هو ، أصلا ، التثقيف اليهودي ؟ وعلى هذا أكد النائب ماير فلنر ان التثقيف اليهودي والتثقيف الصهيوني هما اصطلاحان مختلفان وأحيانا متناقضان .

وفي هذه اللحظة حول نواب الائتلاف عرقلة كلمة ماير فلنر :

يفراح (المراخ) ـ أيمكن القول انك يهودي جيد ؟

فلنر ـ أعتقد انني يهودي ممتاز .

اليعاد (الليبراليين المستقلين) ـ ولكنك صهيوني سيء .

فلنر ـ لست صهيونيا بالمرة .

واصل النائب الشيوعي ماير فلنر كلامه :

ما هو التثقيف اليهودي ؟ هناك خلافات حول هذا الامر بين أعضاء الكنيست . مثلا بين كتل المتدينين . فاعضاء كتلة اغودات اسرائيل ، مثلا ، يقولون ان المتدينين من حزب المتدينين القومي ليسوا يهود بشكل طيب بما فيه الكفاية . وزعماء الاحزاب الدينية تقول ان العلمانيين ربما ليسوا يهود أبدا ..

والتوجه الجدي العميق في هذه القضية هو ان في اسرائيل وبين السكان اليهود ، وفي كل مستوطنة يهودية في أي قطر رأسمالي ، توجد طبقات واتجاهات سياسية واجتماعية مختلفة ومتناقضة . هناك أيضا نضال طبقي بين اليهود في اسرائيل ، نضال طبقي وسياسي بين اليهود في أميركا ، وبين يهود الاقطار الرأسمالية الاخرى . هناك يهود .. وهناك يهود . هناك يهود كانوا مستعدين للتعاون حتى مع النازيين . وهناك اليوم أيضا من هم مستعدون للتعاون مع النازيين السابقين في النضال ضد الشيوعية والاشتراكية . وهناك كثيرون جدا ممن حاربوا ضد النازيين .

مقاطعات : وهناك منهم مستعدون للتعاون مع النظام السوفييتي ضد الشعب اليهودي .

فلنر ـ النظام السوفييتي ليس ضد الشعب اليهودي ، بل هو على العكس . هناك يهود يناضلون سوية مع العمال وكافة القوى التقدمية في كل الاقطار الرأسمالية ضد الفاشية وضد الحرب . وهناك يهود ، مثلا ، يحاربون ضد الحرب في فيتنام وضد التدخل الاميركي . وهناك من يؤيد حرب الابادة التي يشنها أصحاب المليارات والملايين الاميركيون في الشرق الاقصى . وهناك أيضا ، مثلنا نحن ، من يثقفون شبيبتنا بالتقاليد المجيدة لغيتو وارسو . وهناك من يثقفون بالتقاليد السوداء لكستنر .

انني من أجل التثقيف بالتقاليد الدمقراطية والتقدمية للشعب اليهودي . ان باركوخبا والمكابيين لم يتهاونوا مع حكم استعبادي أجنبي لدولة كبرى ضد الشعوب المجاورة ، بل ناضلوا في جبهة واحدة مع كل شعوب هذه المنطقة ضد المستعبدين الاجانب الرومانيين واليونانيين .

ولهذا فحينما نثقف الشبيبة على شعار « مع الشعوب العربية ضد الاستعمار » وليس « مع الاستعمار ضد الشعوب العربية » ، فاننا نواصل بذلك التقاليد الدمقراطية والتقدمية للشعب اليهودي ، تقاليد باركوخبا والمكابيين .

وعنصر هام في التثقيف يجب أن يكون التعليم الصحيح لدرس الكارثة المروعة التي اجتاحت الجماهير اليهودية على أيدي الجزار النازي ـ الفاشية الالمانية ، التي اقترفت هذه الكارثة المريعة ضدنا وابادت ٦ ملايين يهودي وملايين ابناء الشعوب الاخرى ـ وكانت افظع ديكتاتورية ارهابية لاصحاب الاموال الطائلة الالمان . لقد كان ذلك حكما طبقيا وكانت ابادة اليهود جزءا من مخططاته الطبقية العاملة للسيطرة على العالم وصرف الانظار عن النضال الطبقي ضد الاحتكارات الالمانية وتحويلها ضد اليهود والسلافيين وأبناء الشعوب الاخرى ..

ميلمن (جاحل) ـ ومن الذي عقد اتفاقا معهم ؟

فلنر ـ علينا أن نعلم ونثقف شبيبتنا على الدور المحرر والمنقذ للاتحاد السوفييتي . فان الاتحاد السوفييتي هو الذي انقذ ملايين اليهود من الابادة وخلص الانسانية من البربرية النازية . لقد انقذ فور ثورة اكتوبر ، جماهير اليهود في روسيا من المذابح وحولهم الى مواطنين متساوي الحقوق ، وهذا أيضا أمر طبقي . فحاملو لواء الاشتراكية والشيوعية أصحاب النظرية الماركسية ـ اللينينية هم أشد المكافحين وأصلبهم ضد كل عنصرية وضد كل تمييز قومي وضد اللاسامية ضمن ذلك . وبفضل الشيوعية في الاتحاد السوفييتي تحقق النصر على هتلر .. وبفضل انتصار الجيش السوفييتي في ستالينغراد احبطت الغزوة العسكرية الفاشية من جيوش المانيا وايطاليا الى بلادنا .. ومنعت ابادة السكان اليهود في البلاد وأصبح من الممكن اقامة دولة اسرائيل .

ليس من الصحيح تثقيف الشباب باقامة تاريخ على أمور ليست حقائق . ان السكان اليهود في فلسطين لم يجر انقاذهم لانهم كانوا في فلسطين . فلو وصل النازيون الى هنا لكان مصيرنا كمصير يهود أوروبا . لقد انقذ أيضا اليهود في أميركا . أيستخلص أحد من هذا ان كونهم في أميركا قد انقذهم ؟ لقد انقذهم الانتصار على النازيين الالمان وقبل كل شيء بفضل الجيش السوفييتي .

في المواد التي قدمها النائب كورن (صاحب الاقتراح) قال ان في جنوبي افريقيا ـ من جملة ٣٠٠٠ طالب يهودي في يوهانسبرغ ـ ٢٨٠ فقط يرغبون في الاشتراك بالاعمال المرتبطة باليهودية ، وقال ان اكثر من ٩٠ بالمئة لا يهتمون بالصهيونية التي يقرنها النائب كورن باليهودية . ولكن مئات عديدة من الطلاب اليهود في يوهانسبرغ واماكن اخرى في جنوبي افريقيا يشتركون في النضال ضد التمييز العنصري في تلك البلاد . وانا واثق من انهم يهود طيبون جدا . انهم يهود أفضل كثيرا من أولئك الصهيونيين في جنوبي افريقيا الذين يتعاونون مع الحكم العنصري ويؤيدونه .

وخلاصة الامر ان أولئك اليهود في اسرائيل الذين لي الشرف ان أكون واحدا منهم والذين يناضلون للسلام وضد الاحتلال ومن أجل المساواة والاخوة اليهودية ـ العربية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية ، انما يواصلون التقاليد الدمقراطية للشعب اليهودي وانهم الوطنيون الاسرائيليون الذين يخدمون قضية التقدم العام وبضمنه المصلحة الحقيقية للعاملين وجماهير الشعب اليهود في كل قطر .

يجب ان نثقف الشبيبة على ضوء الخبرة التاريخية بان الفاشية والحروب وقوى الامبريالية والرجعية ـ هم أعداء الشعب اليهودي ـ وان منقذيه هم قوى السلام والدمقراطية والاشتراكية .

واخيرا بودي ان أقول كلمة أخرى . علينا ـ يا أعضاء الكنيست ـ ان لا ننسى ان ثمة خطر حرب عالمية ثالثة اليوم أيضا . وحرب عالمية اذا تعني ازدياد قوى الفاشية في أميركا بكل ما ينطوي عليه ذلك على اليهود وعلى بناء القوميات الاخرى من اخطار . وليس من تثقيف يهودي ولا مصلحة يهودية اهم واسمى من التجند في النضال ضد الاحتكارات الاميركية والالمانية الغربية وغيرها التي قد تزج بالانسانية في كارثة جديدة . ولهذا فان كل من يساند قوى الحرب ـ مثل العصبة الفاشية التي تسمي نفسها يهودية والمرتبطة باوساط الاحتكار في أميركا ـ لا يخدم المصالح اليهودية وانما يخدم أولئك الذين قد ينزلون بالانسانية وبالشعب اليهودي كارثة أخرى .

ليس سوى الامبريالية والرأسمالية من يلد العنصرية واللاسامية . وليس سوى انتصار الاشتراكية في العالم كله من يخلق الظروف لاقتلاع العنصرية وبضمنها اللاسامية من جذورها .

وقيام دولة اسرائيل طوال ٢٢ سنة ونيف انما يثبت انها لا تستطيع حل قضية اليهود في العالم . فان انقاذهم وأمنهم ومستقبلهم مرتبط بنضال كل القوى التقدمية والاشتراكية في العالم لاقتلاع الفاشية والعنصرية واللاسامية من جذورها ـ ومن أجل السلام والاشتراكية .

الحزب الشيوعي السوري يحلل التغييرات الاخيرة في سورية

● ان انحياز الحزب الى جانب اليسار البعثي كان ولا يزال انحيازا صحيحا ، وان الحزب الشيوعي السوري هو اليوم وغدا مع كل القوى الوطنية والتقدمية يعمل كل ما بوسعه لتقوية تعاونها وضمان وحدة عملها ، من أجل حماية المنجزات التقدمية وتطويرها ، وتحرير أراضينا المحتلة من العدو الاستعماري الصهيوني ، ومن أجل دعم العمل الفدائي وحق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره على أرضه ، ومن أجل نشر الدمقراطية على اوسع مدى للجماهير الشعبية الكادحة وقواها التقدمية ..

أصدر الحزب الشيوعي السوري في أوائل كانون الاول الماضي بيانا حلل فيه تطورات الوضع في سورية والتطورات الاخيرة التي جرت على صعيد الحكم ، كما حدد فيه موقف الحزب من هذه التغييرات واشتراكه في الحكومة الجديدة بوزيرين ، وننشر فيما يلي نص هذا البيان :

● الفريق حافظ الاسد ●
رئيس الحكومة السورية

ان احداثا هامة وقعت في بلادنا وهي ستؤثر سلبا او ايجابيا في تطورها ، ولا يمكن لاية قوة وطنية تقدمية ان تقف منها موقف المتفرج او اللا مبالي . وان الخلاف الذي برز في حزب البعث العربي الاشتراكي وانعكس في مؤتمره القومي الاستثنائي العاشر ، وترك أثره على الحكم في البلاد ، قد حل بازاحة فريق وانتصار فريق وبتشكيل قيادة قطرية مؤقتة واعلان بيان بمثابة برنامج عمل ينطلق من أهداف ٢٣ شباط ، وبتأليف حكومة جديدة تتسم باشتراك ممثلين للعديد من القوى الوطنية التقدمية السورية فيها .

وكان لحزبنا الشيوعي السوري مواقف محددة في هذه الازمة . فقد اعلن بوضوح في مذكرته التي قدمها للمؤتمر القومي العاشر الاستثنائي انه سيناضل لحماية التحولات التقدمية ويعمل لتوطيدها وتطويرها ، وانه مع مبادىء ٢٣ شباط وتعاون القوى الوطنية التقدمية في جبهة تقدمية وتوطيد وتوسيع التعاون مع البلدان الاشتراكية وخصوصا مع الاتحاد السوفييتي ، ومع التعاون والتنسيق مع البلدان العربية التقدمية وخصوصا مع الجمهورية العربية المتحدة ، أي بكلمة لقد اعلن حزبنا انه مع اليسار البعثي ، وانه سيناضل ضد اية محاولة للنيل من الوضع التقدمي في البلاد او لعرقلة سيره . واشار الى ان هذه الازمة وما لابسها من مشاكل وصراعات هي انعكاس للنضال الطبقي في البلاد وفي داخل حزب البعث ، ولا يمكن ازالة ذلك بقرار . فمثل هذا الصراع ظاهرة طبقية لا بد من حدوثها وتكرارها دائما بالنسبة لكل بلد لا يزال يجري فيه نضال من اجل التحول الاقتصادي والاجتماعي التقدمي ولم تتم فيه تصفية علاقات الاستثمار بصورة نهائية .

ولذلك فان ما حدث في سورية ليس مفاجأة وانما هو شيء طبيعي يمليه سير التطور ، وقد وقف الحزب الشيوعي موقفا مبدئيا وواقعيا من هذا التطور ، ونظر اليه ليس فقط من الزوايا الداخلية ، وانما أيضا من الاطارين العربي والدولي . وقد رأى الحزب :

١ ـ ان تفسير ما جرى في سورية بانه انعكاس لنضال طبقي حاد ، هو تفسير صحيح ، أكدته وتؤكده الحياة باستمرار يوميا .

٢ ـ ان انحياز الحزب الى جانب اليسار البعثي ، كان ولا يزال انحيازا صحيحا ، وان الحزب الشيوعي السوري هو اليوم وغدا مع كل القوى الوطنية التقدمية يعمل كل ما بوسعه لتقوية تعاونها وضمان وحدة عملها سواء كانت داخل الحكم ام خارجه ، من اجل حماية المنجزات التقدمية وتطويرها ومن اجل تحرير اراضينا المحتلة من العدو الاستعماري الصهيوني ، ومن اجل دعم العمل الفدائي وحق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره على ارضه ، ومن اجل نشر الدمقراطية على اوسع مدى للجماهير الشعبية الكادحة ولقواها التقدمية ومن اجل تحقيق الجبهة الوطنية التقدمية على سائر المستويات وايجاد افضل الصيغ والاشكال الملموسة لذلك ، ومن اجل ايجاد مجلس الشعب والدستور الدائم وتطوير المؤسسات الشعبية الجماهيرية وجعلها تمارس دورها على نحو افضل وبصورة اشمل واعمق ، ومن اجل العمل المستمر الدائب لتحسين الظروف المعاشية للمواطنين ومكافحة الغلاء والاحتكار .

٣ ـ ان البيان الذي اذاعته القيادة القطرية المؤقتة كبرنامج لعملها هو برنامج جيد ، وهو بخطوطه العامة ، يصلح لان تتجمع حوله وفي سبيل تنفيذه جميع القوى الوطنية التقدمية ، والحزب الشيوعي السوري سيعمل وسيناضل مع كل القوى الوطنية التقدمية داخل الحكم وخارجه من اجل تنفيذه .

٤ ـ ويرى الحزب الشيوعي ان هذا البيان ، على أهميته الكبرى ، لا يكفي وحده للحكم على الوضع الجديد فهو مرتبط بمن سيقوم بتنفيذه ، ان افضل القوانين والبيانات يمكن ان تصبح بدون فائدة اذا لم تتوفر الاداة التنفيذية الصالحة وجميع العوامل المؤدية الى ضمان تطبيقها وفي رأسها الجماهير الشعبية وتعاون قواها التقدمية على أسس صحيحة وتحقيق مبادىء الدمقراطية الشعبية التي تضمن للشعب امكانية قول كلمته في شؤون بلاده ومراقبة سير اجهزة الدولة ، وتطهيرها من العناصر الفاسدة والمعادية للتقدم وابدالها بعناصر وطنية تقدمية وذات كفاءة . ويأمل الحزب الشيوعي السوري ان تقوم الحكومة الجديدة بما مثله من قوى تقدمية ، بدورها في توفير هذه العوامل الضرورية الاساسية لحماية النهج الوطني التقدمي وتوطيده ، والسير به الى امام .

٥ ـ ان الاستعمار والصهيونية والرجعية يقومون بهجوم مركز على حركة التحرر العربية ، وقد انعكس ذلك في الهجوم على حركة المقاومة ، وفي التغيرات التي جرت في الاردن ولبنان ، وفي بعض التدابير التي اتخذت لصالح العناصر الرجعية في العراق ، وفي ازدياد الدعم المسلح لاسرائيل من قبل الاستعمار الاميركي والدوائر الامبريالية العالمية ، من اجل حماية عدوانها على البلدان العربية ، وتحقيق اهدافها التوسعية ، ويسعى الاستعمار والصهيونية والرجعية الى مد هذا الهجوم الى سورية والعمل لتهديد الوضع التقدمي فيها ، ولذلك رأى الحزب الشيوعي السوري انطلاقا من شعوره بالمسؤولية الوطنية ازاء الوضع في البلاد ، وازاء حركة التحرر العربية ان من الضروري المثابرة على خطته بالتعاون مع مختلف القوى الوطنية التقدمية داخل الحكم وخارجه للدفاع عن المنجزات التقدمية والوطنية ، ومن اجل تحقيق الاهداف الكبرى لشعبنا في التحرر والتقدم الدمقراطية وفي الوحدة العربية والاشتراكية .

٦ ـ ان سورية هي جزء من الوطن العربي ، وما يجري فيها من تطورات سيكون له تأثيره على النطاق العربي الشامل ، ولذلك فالتنسيق مع البلدان العربية التقدمية ، والسير في خطوات وحدوية معها كما جرى مؤخرا في انضمام سورية الى ميثاق طرابلس وبيان القاهرة ، يشكلان حلقة اساسية في حماية الانظمة التقدمية العربية ، وفي دعم العمل الفدائي وافشال الاهداف الاستعمارية التي كانت تطمح لتحقيقها في عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ ، كما يشكلان نقطة استناد اساسية لتحقيق الجبهة الشرقية من أجل تحرير الاراضي العربية المحتلة من قبل اسرائيل : الجولان والقدس والضفة الغربية وغزة وسيناء .

٧ ـ ان الحزب الشيوعي عندما يشارك في حكومة من الحكومات ، لا ينطلق ابدا من مبدأ المشاركة كهدف بذاته ، وانما هو ينظر الى هذه المشاركة كشكل من أشكال النضال الذي ينبغي أن يقوم به دفاعا عن حقوق الشعب الوطنية ومنجزاته التقدمية ، وسعيا لتحقيق مساهمة جماهير العمال والفلاحين والحرفيين والمثقفين الثوريين والطلاب والجنود ومنظماتهم الحزبية والجماهيرية في ادارة شؤون البلاد وتحقيق الدمقراطية الشعبية وايجاد مؤسساتها الشرعية والشعبية . وعندما يشعر الحزب الشيوعي ان وجود ممثليه في سلطة ما او وزارة من الوزارات لم يعد مفيدا لحركة التحرر العربية أو للحركة الوطنية والتقدمية التقدم الاجتماعي في سورية والعالم العربي فانه لن يتأخر لحظة عن ترك مراكزه في هذه السلطة او هذه الوزارة لتنبيه الجماهير والاستمرار في نضاله معها ومع القوى التقدمية دفاعا عن المنجزات الوطنية والتقدمية .

٨ ـ ان المرحلة التي تمر بها سورية هي مرحلة تحرر وطني من جهة ومرحلة تقدم اجتماعي من جهة ثانية وأهداف تحرير الاراضي المحتلة من الاستعمار الاسرائيلي ممتزجة باهداف حماية وتوسيع المنجزات التقدمية كما هي ممتزجة بمشاريع التنمية وتوسيع القطاع العام في مجالات الصناعة والزراعة وكل ذلك مرتبط ارتباطا وثيقا بتوسيع وتوطيد التعاون مع البلدان الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي الصديق الامين الكبير . ان عملية التحرير وتقوية القدرة القتالية لجيشنا مرتبطة ببناء القدرة الصناعية والاقتصادية لشعبنا ولا ريب أن تطوير مشاريع التنمية يشكل اساس القدرة الاقتصادية لشعبنا ، وسيعمل حزبنا باستمرار ودائما في سبيل التحرير واستعادة الاراضي المحتلة من جهة ، وفي سبيل التنمية وتوسيعها ، وحماية المنجزات التقدمية .

★ خالد بكداش ★
سكرتير الحزب الشيوعي السوري

٩ ـ ان الحزب الشيوعي السوري في اجتماع لجنته المركزية قد قرر الاشتراك بوزيرين في الحكومة السورية التي تشكلت بعد ازمة البعث الاخيرة ، وهو في موقفه هذا ليست لديه أية أوهام حول وجود عناصر تحمل افكارا او اتجاهات يمينية او مشبوهة في هذا المكان أو ذاك . ولكن ذلك لم يمنعه من الاشتراك في الوزارة . فالوزارة الجديدة بالاستناد الى بيان القيادة القطرية المؤقتة ، وبالاستناد الى ما تضمه من قوى وطنية تقدمية يمكن وينبغي التعاون معها . وبالاستناد الى الامكانيات الثورية في حركة التحرر الوطني العربية وتعمق محتواها الاجتماعي والتقدمي رأى الحزب ان هذه الوزارة تشكل جبهة من جبهات النضال الوطني والاجتماعي على النطاقين الداخلي والعربي وعلى النطاق الدولي .

ان الحزب الشيوعي السوري سيعمل من خلال اشتراكه في الوزارة الحالية وبالاستناد الى الجماهير الشعبية الواسعة ، والى التعاون مع كل القوى الوطنية التقدمية كي يسير الاتحاد الرباعي بين الجمهورية العربية المتحدة وليبيا والسودان وسورية في طريق النجاح ويتحول الى حقيقة واقعة ووسيلة فعالة في حشد كل الطاقات والامكانيات المادية والروحية في هذه البلدان في نضالها ضد الامبريالية والصهيونية وضد الرجعية .

ان الحزب الشيوعي السوري سيركز من خلال وجوده في الوزارة على القضايا الوطنية المصيرية : على تحرير الاراضي العربية المحتلة ،

ـ البقية على ص ٥ ـ

ثمانون عاماً على ميلاد

أنطونيو غرامشي

بقلم : ولف ارليخ

في كانون الثاني ١٩٢١ ، قبل خمسين سنة ، وفي مؤتمر الحزب الاشتراكي في ليبورنو ، انفصل الجناح الثوري بقيادة انطونيو غرامشي وبلميرو تولياتي ، عن القيادة الاصلاحية وأسس الحزب الشيوعي الايطالي .

كان انطونيو غرامشي آنذاك في الثلاثين من عمره ، وكان زعيم القوى الثورية الايطالية المحبوب والمعترف به ، والشخصية المركزية في الحزب الماركسي الايطالي الاول ، كما وصفه بالميرو تولياتي . وكان في رأس الحزب الشيوعي خلال السنوات الخمس الاولى من نشوئه ، وأدار نضاله القاسي ضد الفاشية المسيطرة على الدولة .

ولقد اعترف أعداء التقدم ، وأعداء الشعب الفاشست ، باهمية جرامشي وكفاءته على تجنيد الطبقة العاملة وجماهير الشعب ضد النظام وزعزعة ميزان القوى المختل بين الطبقات ، لذلك سجنوه في سنة ١٩٢٦ وقدموه الى المحكمة بتهمة « التحريض لاجل الحرب الاهلية ، والكراهية الطبقية ، والدفاع عن الجرائم والدعاية الهدامة » .. وبين ممثل الادعاء في تلك القضية أسباب مطالبته بحكم شديد بقوله : « علينا ان نهتم بان يتوقف هذا الدماغ عن العمل عشرين سنة » . وسجن أ. غرامشي في السجن الفاشستي . وبقي مسجونا عشر سنوات ، ولم يخرج منه الا قبل ثلاثة أيام من موته في سنة ١٩٣٧ .

غير أن دماغه لم يتوقف عن العمل حتى في السجن ، فلقد كتب اعماله النظرية الهامة في زنزانته المنعزلة ، في وضع صحي سيء ، وتحت نظرات سجانيه الفاشست .

* * *

ولد انطونيو غرامشي في سنة ١٨٩١ في سردينيا لعائلة فقيرة الحال . وبدأ يعمل وهو في الحادية عشرة من عمره . وعلى الرغم من عمله الشاق واصل دراسته ، وعندما بلغ التاسعة عشرة حصل على منحة وسجل طالبا في جامعة تورينو ، أحد مراكز البروليتاريا الايطالية الهامة . وكان لعلاقات غرامشي مع عمال تورينو ما ساعده وسعد الطبقة العاملة .

وانضم انطونيو غرامشي الى الحزب الاشتراكي ، وبعد أربع سنوات على عضويته انتخب سكرتيرا لفرع تورينو . ودرس الماركسية ـ اللينينية ، فتحرر من الفلسفة المثالية . وتعلم من تجربة ثورة اكتوبر وأصبح من قادة المجالس الصناعية ، التي قامت بدور هام في توجيه البروليتاريا وتفعيلها في المدينة . وفي أول أيار ١٩١٩ أسس غرامشي « اوردينا نوفو » (نظام جديد) ، فتركزت حولها جماعة برئاسته ، حملت نفس الاسم وأصبحت نواة الحزب الشيوعي العتيد .

وفي أثناء النقاش الذي جرى في مؤتمر الاممية الشيوعية الثاني ، حول المسألة الايطالية ، قال لينين ان من بين الجماعات الموجودة في الحزب الاشتراكي الايطالي « اوردينا نوفو » وهي الجماعة التي تتفق وجهات نظرها مع وجهة نظر الاممية .

وقد وجهت هذه الجماعة بقيادة غرامشي وادارت اضراب عمال تورينو الذي استمر ١١ يوما ـ وكانت اكبر حركة من حركات الطبقة العاملة الايطالية بين الحربين العالميتين .

ومع ذلك ، فان الاوضاع الصعبة ، وقلة التجربة لم تمكن غرامشي من حل بعض القضايا الاساسية المعينة مثل استراتيجية النضال الطبقي وتكتيكه .. فهو لم يفهم ، اهمية تنظيم كتلة قطرية تابعة « لاوردينا نوفو » داخل الحزب الاشتراكي ، فقد وجدت هذه الجماعة في تورينو ، وهناك تركزت وكانت قوية ، أما في سائر انحاء الدولة فلم يكن لها سوى علاقات شخصية فقط . ولعل هذا الضعف كان ناجما عن عدم وجود اتصال مباشر للجماعة بالاممية الشيوعية ، ولم ترسل هذه الجماعة مندوبين عنها الى المؤتمر الثاني .



■ انطونيو غرامشي ■
مؤسس الحزب الشيوعي الايطالي

*

ومكث غرامشي في ١٩٢٢/١٩٢٣ سنة في الولايات المتحدة ، حيث أغنى معرفته بلينين والبلاشفة ، وتعلم استراتيجية الحزب الثوري وتكتيكه . وعندما عاد الى بلاده ، قوى غرامشي الحزب الشيوعي الايطالي وجعله جزءا لا يتجزأ من الطبقة العاملة وطليعتها .. وربى ملاكات شيوعية بروح بلشفية . وكان شعار الحزب المركزي الوحدة : وحدة الطبقة العاملة جميعها ، ووحدة العمال والفلاحين ، ووحدة الجنوب والشمال ، ووحدة الشعب كله ضد الفاشية . وليس صدفة ان يكون اسم جريدة الحزب الشيوعي الايطالي « اونيتا » (الوحدة) .

*

وقاد غرامشي نضالا غير منقطع ، وهو في سجنه ، ليس ليدافع عن حياته وكرامته ، بل ليسهم في

ـ البقية على ص ٥ ـ

ادب فن ثقافة

صورة

= القيــط =

انني معلمة في احدى الاديرة بمدينة القدس ـ اقصد القدس الغربية .. وبما انه لا بـد أن يكون لي اسم .. فاسمي **كفاح** . وفي نفس الوقت اسعى الى أشياء أخرى ـ الكتابة مثلا او الدراسة .. فأنا نسبيا مثقفة ، ملوّنة الكفاح و ... كثيرة الكلام .. وحشريّة ايضا . وبرغم انني اكبت تطفلي ـ لانني افهم قليلا في علم النفس ـ وبرغم انني واثقة من نفسي ومن المستقبل ـ والذي مهما يكن فانه لا بد احسن بكثير من الحاضر الذي اعيش فيه اقصد نعيش (لا على سبيل « نحن » الملكة اليزابيث) ! اقول برغم كل هذا وبرغم المثل القائل : من تدخل فيما لا يعنيه ... الخ ، قررت ان اسأل تلك الطفلة من تلميذاتي عن سبب كآبتها وبكائهـا الاخرس . قررت ذلك لانني واثقة من ان المعلم هو مرب قبل كل شيء . فماذا عساي افعل كي « أساعد » او « أوجه » تلك الطفلة ؟ أولست مربية ؟ !

قلت انني اكبت تطفلي ، والسبب هو كوني في ديـر يضم عادة بين جدرانه الايتام واولاد المطلقين والمطلقات **واللقطاء واللقيطات** . وافعل ذلك فقط بسبب الصنفين الاخيرين ، وبسبب حادثة جرت لي هزتني من الاعماق ـ ذلك حين سألني الطفل الوردي ـ وكان من الصنف الاول قبل الاخير : « كيف يسوع بابا والعدرا ماما ؟ » . كان ذلك سؤالا وجيها ولكن اقول الحـق انني لم ادر كيف اجيب عليه ولا اذكر الآن كيف تملصت من الاجابة ..

وتوجهت الى تلميذتي السمراء اعابث شعرها القصيص بحنان .. احسست انها مظلومة .. **من منا غير مظلوم ؟!** وللوهلة الاولى حسبت ان احدى اترابها اغتصبت منهـا قلما ، او دفترا ، او اي شيء آخر ، او ضربتها ... ولم تجرؤ على الشكوى لسبب او لآخر .

سألتها : مالك يا **زينا** ؟ وكان اسمها زينا . لم تجبني . رمقتني والدموع تتلألأ في عينيها وتنساب ... وتحجرت للتو دمعة و... تعبأت فيّ شاهقة شهقات متلاحقـة ومتشنجة . احسست بتيار غريب وانا اضمها في عروقي .. الامومة ! . هي ليست ابنتي من الناحية البيولوجية وأنا لست امها ، انما احسست بتيار غريب ، وحنوت عليها سائلة : مين ضربك ؟

ـ ولا حدا . قالت متنهنهة .

ـ ليش بتبكي ؟

ـ ابوي ! ابو و و بي ي ي ...

وحسبت ان شيئا ما قد حدث .. واحسست بالحرج

ـ ماله ؟ ـ سألتها .

ـ محبوس .

ـ يريّح بالك (قلت في نفسي واردفت عاليا) ـ ليش ؟

ولم اكن اعرف اي شيء عنها او عن اهلها ومن أين هي ومن هم . كنت اكبت تطفلي كما قلت خشية وضع نفسي في اماكن حرجة وجرح الاحاسيس .

ـ ممنوع ييجي عالقدس . اجابت بثقة ضاربة الارض بقدمها اليسرى ، ربما صدفة .

وخشيت ان اكون قد وقعت في نفس المأزق حين سألني ذلك الطفل الوردي عن ابيه وامه وهل صحيح انـه في السماء و .. كيف يمكن ان يكون يسوع اباه وامـه العذراء (!) ودارت من حولي المقاعد الخشبية والكتب المنتشرة عليها والدفاتر واقلام الرصاص ... وكـل الاشياء . خشيت ان تكون الفكرة عند هذه الفتاة الطفلة اكثر واقعية ـ في السجن !!! و... ممنوع ان يأتي الى القدس . سألتها : ومين منعه ؟ .

ـ اليهود .. الجنود .

زال حرجي .. اذن لا بد ان تكون المسألة واقعية .. زال حرجي لكنني ما زلت مترددة الى حد ما ... فمسألة الطفل الوردي أثرت فيّ .

ـ ابتعرفيه ؟

ـ مين ما بعرف أبوه ؟ !

وزال الشك عندي لكن حب الاستطلاع زاد !

ـ وينتا شوفتيه آخر مرة ؟

ـ قبل شهرين وقالي انه راجع مع عمتي ... واجت عمتي وهو ما اجا وقالت لي انهم مسكوه في تل ابيب .. في الطريق .. بلا تصريح !

***

رفيق حياتي هو ابو المكارم وكي لا تذهب بعيدا قارئي العزيز فذلكم هو مسجل صوت ، أسميته كذا لعطاياه .. وسيد العطايا عندي شريط فيروز حين يقول على لسان المجموعة : « عمبيقولوا بدهن يعتقلوا ناس كتير ! »

« ـ لا تخافوا !!! **ما في حبوسه تساع كل الناس** ... بيعتقلوا كتير ، بيبقى كتير ، وباللي بيبقى راح منكمّل ... »

***

ـ يعني راح يطلع أبوي ؟

ـ « ما في حبوسه تساع كل الناس » .

وليــد فاهوم
كلية الحقوق ـ القدس

حول ديوان الشاعر سالم جبران

★ كلمــات مـن القــلب ★

بقلم : نبيــل عويضه

عرفت سالم جبران منذ خمس سنوات وعرفت ما خطه قلمه قبل ذلك وانا على مقاعد الدراسة الثانوية .

ومن خلال حياتي اليومية معه عرفت الكثير الكثير مما خطه قلمه عـلى الورق الابيض .. فاذ بي أعرف الانسان قبل الشـاعر والشاعر قبـل الصحفي ، أعرف عن كثب سالم جبران .

وسالم جبران كتب الشعر منذ عدة سنوات واسمه من اسماء الشعراء البارزين في بلادنا الذين عبروا بشعرهم الاسلاك المفروضـة ، وسمعت قصائدهم من الاذاعات العربية . وترجمت بعضها الى لغات عدة .

وحين صدرت مجموعته الشعرية الاولى في ديوان يحمل اسم « كلمات من القلب » وجدتني مندفعا على غير توقعي لاخط كلمات اشبـه بالراي والموقف من الشعر مما هو نقد ، لهذا العمل الادبي .

واني لاعتذر للقارىء فلن اورد كل النماذج الممتازة ـ وهي الاكثريـة المطلقة في الديوان ـ بل اني اود ان اقول شيئا واحدا وهو ، لماذا آمنت بهذا المولود الشعري لهذا الشاعر واعتبرته من الاعمال الادبية الاصيلـة والانسانية في بلادنا ؟!

قبل التعرض للديوان ارى من الضروري اظهار الموقف من الشعر .

ليس الشعر العربي الى ضربا من ضـروب الادب العـربي . والادب العربي الحي هو ذلك الادب الذي اذا سمعناه انفعلنا عاطفيا ونفسانيا بـه مهما تكن خصائص الصياغة التي قدم بها .

وانفعالنا بضرب من ضروب الادب لا يتم الا اذا عبر ذلك الادب عنـا بجمالية متكاملة البناء الفني اذ تنفذ الى الاعمـاق فنرتاح لسماعهـا او قراءتها .

اذن فعلى كل كاتب او اديب او شاعر ان يغرس في قلبه بلاده ، وان يحمل مع قلمه شعبه ، وثم عليه ان يكتب ، ان يرسم بالكلمـة وان يعطي ادبا . فنحن مثلا نمر في ظروف في كل يوم فيها جرح عميق ومقابل هـذا يجب ان تولد اعمال أدبية حية بقدر عمق الجراح .

وهذا بالضبط ما وجدته ولمسته في شعر سالم جبران .

وعدا هذا الموقف او الانتاج الادبي ، اي ما لا يرتبط بقضيتنـا ولا يعكسها ولا يعبر عنها ليس بادب .

ومما لا شك فيه ان الادب الاصيل المعبر الحقيقي لحياة الناس هـو الثقافة الوطنية . وهذه الثقافة الوطنية هي احد العوامل بل هي الباعث على خلق كفاح ثوري . وخير مثال على ذلك الادب العربي في الجزائر في فترة ابان الثورة وسنين النضال .

لذا فمن واجب أدبنا نثرا أم شعرا أن يكرس لهدف واحد مقـدس وهو : قضيتنا ، وان يحطم كل سد وقيد يقف امام مولد الهدف المنشود ، وبزوغـه .

قال توفيق الحكيم في مقال بعنوان « تحذير للشعر الحديث » يثبت فيه ان الشعر الحديث ليس بالكلام المرسل المبهم ، بل انه فن عظيم وهذا الفن العظيم هو السهل للناس والصعب للفنـان .

ولا ابالغ ان قلت ان هذا الفن العظيم نقراه في شعر سالم جبـران . فهذا الشاعر يتمتع بحسن الصياغة واستعمال الالفاظ والكلمات حيـث تلازم طبيعة الموضوع دون تضخيم أو تعقيد او تطبيل كقوله مثلا في قصيدة « حب » :

كمـا تحـب الام
طفلهـا المشوهـا
احبهـــا ..
حبيبتي بـــلادي !!

ونلمس الى ذلك وحدة القصيدة المتينة والتعبير مباشرة عن الموضوع المطلوب دون تقييد بمظهر خارجي لبناء القصيدة او الالتزام بصورة واحدة ففي القطعة الشعرية المذكورة آنفا نلمس عظمة حبه لبلاده مباشـرة دون الالتزام ببناء خارجي للقصيدة . هذا البناء الخارجي الذي يضعف في كثير من الاحيان القصيدة نفسها .

ونموذج آخر كقوله في قصيدة « اغنية الى اسبانيـا » ، يقـول في القطعة الاولى :

الليل والعصـــابة الغيــلانْ
يحجب عني وجهكِ الشقي ، من زمان
اسبانيا ـ هذا الذي نسمعه ـ
تضج بالاحزان والايمان
في كل يـوم الف انســان يموتون
فـدى الانســان !!

ونستمع لانفجار الشعور الانساني لدى الشاعر في قصيدته «صوت» :

شغيل المطعم في حيفا ، في تل أبيب
في عكـا ، في نهاريـا ، حيث تشاء ـ
عـربي !
عتـال المينـاء ـ
عـربي !
بيّاع الخضرة ، حمال الاشيـاء ـ
عـربي !
والبـاقي ، من شعبي البـاقي
عمـال بنـاء
الاسمـــاء
لا تســأل عنهـا لا تســأل
جـرح الاسماء
فمحمـد مـات
وعـلي مـات
فتش عن شعبك ، فتش في العتمات !

الى ان يؤكد في نهاية القصيدة :

ويريد الطاغي .. صمتي .
صمتي ؟
خسـئوا !
فسـابصق في وجـه الســاطي
وساطلق ، للدنيا ، صـوتي
واذا ما شدوا قيد يـدي
يعلـو صـوتي
وثـم ...
واذا قتلوني فلتسمـع
كل الدنيـا صـوتي !

وشاعرية سالم هي احساس الناس ، ففي قصيدته (١٩٤٨) نشعـر ونرى سير الحياة عام ١٩٤٨ ، نغضب ونبكي ، ونرى براءة الاطفال وهـم يلعبون ويتساءلون عن الحواكير :

كان ليل النكبة الاسود لا اشعـاع فيه
غـير أشعاع القنـابلْ
وهي تنصب على رأس قرى
ليست تقـاتل !

الى ان يقول :

ثم ألقينا « البنانير » على الارض الشقية
ورجعنـا للبيـوت .
ولمـاذا يـا أبي ؟
اترى لبنـان حلو كبلادي
اترى فيه حواكير جميله
بينها ترتاح أحلام الطفوله
اترى فيه صغار ، كبلادي ، يا أبي ؟

لكن اباه ... :

دمعت عين أبي ، اول مرّه
كان كالفولاذ ، طـول العمر ،
والدمع بعين الحر جمره !

ويخاطب الفلاح :

أيها الفلاح ، لن ينفعكم « قش الجباب »
فعلى الافـق ضياع
وعلى الافق اغتـراب
سوف تبقى الارض ، هذا العام ، بوراً
وستبقى الفَ عـام ..

الى ان يصور التشريد ، تشريد عام ١٩٤٨ في صورة تشريـد مواطني قرية سحماتا ـ فيقول في نهاية القصيدة :

أن « سحماتـا » جحيم
حرقَتْ ، فيه الحيـاه
يا رفاقي .. انا لم أنسَ ولو كنت صغير
أيها الاصحاب من قرية سحماتـا ،
الى اي مصير ؟!!

وسالم يرفض ان يغني على آلام شعبه ، ويصور لنا سبب ذلـك في قصيدته « لن اغني » التي يقول فيها :

انا لن اغني ... ولَيمُتْ
في حقـده الـوحش اللئيمْ
في مهجتي أشواك حقل سائبٍ
للاجئـــينْ

ليس هذا فحسب ، بل :

انـا لـن أغني
لـن اغني
جرح مليون بأعماقي ،
وهم ، دونه كل الهمومْ !

وحين يكتب رسالة الى صديقة بالمراسلـة لا ينسى ابدا بـلاده ، فقصيدته « الى صديقة بالمراسلة » تثبت ذلك ـ يقول :

أكتب عن بـلادي ؟
أكره أن أكتب شيئا لك ، عن بـلادي
فكـل حرف خنجر
يغمد في فؤادي ...

واكثر مـن هـذا :

وهذه بلادي
خرائب قامت على أنقاضها قصور
حقول اهلي كلهـا قبـور
وكل أهلي ـ كلهم ـ هناك لاجئون
في الليل ، في الوحول ... يغرقون
و... :
طعام أطفالهم التراب ، يا صديقتي
ومأوهم .. مستنقعات المهجر اللعين !

ولم تمر ذكرى مجزرة كفر قاسم دون ان تهز الشاعر ، فيقـول في نهاية قصيدته « كفر قاسم » :

أكره أن أجثو على القبور ... والجزارْ
يسحب حقل الارض من تحتي ،
ويعطي للرياح الـدارْ
يـا امة احبهـا تنبهي
فلا تزال الحيـة الرقطـاء
عطشى الى الدماء

واذا اراد ان يغني يغني اغانيه الخاصة كقصيدته « اغنية » :

كالسنديان .. هنا سنبقى
كالصخور
كعرائس الزيتون فوق ربى بـلادي
كالنهـور
كحمائم البريـة الخضراء
انا سـوف نخفق فـوق ارضك
يا بـــلادي
كالنســـور

وتعلو اغنية في آخر مقطع :

الموت للغر المغـامر والجبـان
والمجد للشعب الذي يتحمل الصدمات
ثم يسير فـوق الشـوك
سعيـا للربيـع

وسالم الذي غنى للارض الطيبة وللفلاح وللوطن والانسان لـم ينس من يدافع من اجل حقوقهم لم ينس أصحاب السواعد بل نشعر بهـم في الكثير من قصائده ، نشعر حبه للعمال وللراية الحمراء علم الطبقة العاملة وخير نموذج لقصيدة رائعة حول هذا الموضوع قصيدة « حلم كـاذب » ، يقول فيها :

حلمت يا أحبتي ، في هذه الليلهْ
اني رميت الراية الحمراء في الوحـول
وسرتُ في قـافلة الاعـداء
وفجأة .. عدتُ بعيني الى الـوراء
فـلاحَ لي موكبكم وراية حمـراء
وكم ندمـت
كم شعرت اني صغـير
وعـــدت ...
يا للحلم والخيـالْ
عفـواً ، اذا خنتكـم
في الحلم ، يا رفاقي العمـال

ومع صفحات الديوان تطالعنا القصائد التي تجد طريقها الى اعماقنا لكن المجال هنا يضيق على عرضها جميعا ، فمن بين القصائد الرائعـة العديدة : عن الهنود الحمر ،« ثورة على الرياء » ، « الى القـدس » ، « الى بور سعيد » ، « الطوفان » ، « فيتنام » وغيرها .. نشعر بالـروح الشعرية الفياضة التي تعطينا اصدق صورة لحياتنا وتمد اليدان لكـل شعب مناضل تضرب بسيفه .

واخـيرا ..

ديوان « كلمات من القلب » هو بحق كلمات من قلب انسان ، فيـه الصورة المخلصة والرائعة لحياتنا ، فيه التعبير عن مشاعرنا ، نشعـر في هذا الديوان بالانسانية الصادقة انسانية الانسان المخلص .

وهذا نتيجة موقف ثابت وقفه الشاعـر ، وهو الالتحام مباشـرة اجتماعيا وسياسيا وتاريخيا بشعبه

نشيد في المعركة

شعر : سميح صبّاغ

ما اجمل أن يدفع انسان بعض الليراتْ
من أجل طباعـة منشور
يتحدث عن وضـع البـلد المقهورْ
ما أروع ان يتحدث انسان طول السـهرة
عن اوجـاع الفلاحـين
وقضايـا العمـال المقهورين
ومؤامرة السلطات لافقـار النـاسْ
مـا اشرف إنسانا
يغضب في وجـه الظـالم
مـا أروع ان تدخل صحف الحزبِ
بيـوت جميـع النـاسْ
ما اجمل ان تطلق في وجـه الجاسوس
ضحكة هزءٍ تصرعـه
مـا أروع ان يصبح كل الناس هنا قراءْ
ان يحضر هذه الليلة كل شباب القريه
كي يستمعوا لمحاضرةٍ
عن ثـورة اكتـوبر
وبـلاد السوفييت الخضراءْ
مـا أروع ان يتـألم انسانْ
من اجل سجينٍ في وطني
او في بلدٍ آخـر
مـا أروع ان يصمد انسان
في وجه الفقر وآلات التعذيبْ
يتحـدّى ، يتحـدى ، يتحـدى ..
في صبرْ
كل صنوف القهـرْ .
مـا اجمل ان يسألك صـديق
عن موعـد إصـدار « الغـد »
يدفع سلفاً ثمن عـددْ .
مـا اقوى كلمتنا ، يا شعبي
مـا اقوانـا
لو يجمعنا في الورشة والمصنع
قلب واحـــدْ ،
فوق العرق وفوق الاديـــان
ومصالحنا الشخصيه ..
قلب واحـــدْ .
مـا اروع ان ترفع صوتك معنـا
من اجل جميع المظلومين
من اجلك ، من اجل غـدٍ
تقبر فيـه الاستغلالْ ..
فتغيّر وجـه الوطن الغـالي
تملك كل مصـانعه ومزارعه
تصبح ملكك أنتَ ..
جميع رؤوس الاموالْ
ملك العمــالْ ..

اسرائيليات

الحقيقة ..

نشرت « هآرتس » ، يوم الثلاثاء ٢/٢/٧١ ، ما شاهده مراسلها الذي سمحت السلطات له ، مع بقية الصحفيين ، بزيارة مخيم اللاجئين « الشاطىء » في غزة ، بعد اربعة اسابيع من منع التجول والتطويق والتفتيش .

كتب : « جوبهنا من اهالي المخيم بغضب غير اعتيادي . تحلق حولنا المئات من الاهالي ، خصوصا من النساء والصبيان والصبايا . وشكت النساء من قيام الجند بهدم بيوتهن .. ومن ان الجنود ضربوا الرجال وكسروا أيديهم وارجلهم . فلما سألت : واين هؤلاء الرجال الذين اصيبوا ؟ اجابوني : بان جميع الرجال المصابين جاء الجنود هذا الصباح (أي قبل مجيء الصحفيين) واخذوهم جميعا الى مكان غير معروف لاخفائهم . وقالوا : جاء الجنود هذا الصباح واخذوا حوالي ستين رجلا . كذلك قالوا بأنهم سرقوا منهم ساعات اليد واموالا وهدموا دكاكين وضربوا الاولاد . فلما سألت قائد الجيش في القطاع ما هي اجابته على غضب اهالي الشاطىء ، وقد كان معنا وسمع اقوال الاهالي ، اجاب : لوصول الى الحقيقة من الضروري تخصيص فرقة من مئات المحققين ليعملوا طوال سنة كاملة . وحينئذ ، ايضا ، من المشكوك فيه التوصل الى الحقيقة » ..

الحقيقة ..

وعلى سؤال آخر اجاب : « ان المخالفات لم تصل الى العشرات ، ومع ذلك وقعت مخالفات . ومن الممكن ان تكون وقعت مخالفات واعتداءات بالضرب التي لا يعرف عنها الحكم العسكري . طلبنا من الاهالي ان كل من وقع الاعتداء عليه بالضرب عليه ان يأتي الينا ويشكو» .

الحقيقة ..

وعن تسلح حرس الحدود بالكرابيج وبالهراوات ، قال : « غير معروف لي انهم تجولوا بالكرابيج . ولكن ربما كانوا قد تجولوا بالكرابيج ولكنني لا اعرف ذلك . صحيح انهم تجولوا بالهراوات . وأنا لا اقول لهم متى عليهم ان يتجولوا بالهراوات ومتى بدونها » .

الحقيقة ..

وفي اليوم نفسه نشرت البوست انه ، بالاضافة الى مئات المعتقلين من القطاع ، « توجد ٢٤ عائلة من عوائل ارهابيين مطلوبين الذين تقلوا الى ابنية انشئت لهذه المناسبة في صحراء سيناء » . وقال ذات انقطاع : « هذه العائلات جرى نقلها لمنعها من مساعدة اقربائها الارهابيين . وحين يلقى القبض على الارهابي في العائلة ، كما جرى في حالات ثلاث ، فاننا نعيد العائلات الى بيوتها » .

وكتبت « هآرتس » عن العائلات المنفية : « مع كل عائلة يوجد رجل واحد على الاقل . فالباقي نساء واطفال بالطبع » .

وكتبت « هآرتس » عن « الحالات الثلاث » :

« ارجعنا ثلاث عائلات بعد ان قتل الارهابي من عائلة واحدة ، وفي الحالتين الاخريين جرى القاء القبض على الارهابيين من العائلتين » .

واضافت البوست : « ورفض المسؤول عن المناطق المدارة ، بشدة ، طلب الصحفيين بأن يزوروا معسكر الاعتقال في سيناء . وقال : لن يكون هذا الامر مفيدا لعلاقات الجمهور في اسرائيل » .

الحقيقة ..

انني مذهول ! في الصيف يصفو الجو فاستطيع ان التقط اذاعات التلفزيون من القاهرة بوضوح تام . وفي الصيف الماضي شاهدت ، في التلفزيون المصري ، مسرحية عن معسكر اعتقال ، لعائلات من نساء واطفال مع « رجل واحد على الاقل » ، في صحراء سيناء في سنة ١٩٥٧ . فنيا كانت المسرحية ناجحة . ولكنني ظننت ان المؤلف قد بالغ في وصف التعذيب ومحاولة الضغط على النساء والاطفال لكشف مخبأ ابيهم « الارهابي » . واعتقدت ان معسكر الاعتقال هذا هو وهمي . فانسانيتي كثيرا ما تجعلني ساذجا .

الحقيقة ..

واوردت « هآرتس » على لسان المسؤول عن القطاع الاحصاءات التالية : « انه في سنة ١٩٧٠ قتل ١٠٦ من اهالي القطاع (البوست تسميهم «محليين») ومن بينهم ٩٦ قتلهم المخربون ، و١٢ قتلتهم دوريات الجيش . وبالاضافة الى ذلك قتلت قوات الجيش ٥٥ مخربا خلال سنة ١٩٧٠ . وفي يناير من هذه السنة ، ١٩٧١ ، قتل في القطاع ثمانية مخربين . وخمسة من السكان المحليين قتلوا بنار دوريات الجيش حين رفضوا الوقوف » .

الحقيقة ..

في سنة ١٩٤٨ – ١٩٤٩ لم يكن بين العرب الذين بقوا في اسرائيل اي « مخرب » وأي مسلح . ومع ذلك جرى اعتقال الوف الرجال والشبان العرب ووضعوا في معسكرات اعتقال . فماذا كان اسمهم في ذلك الوقت ؟ « اسرى حرب » . كلهم كانوا « اسرى حرب » . لا حرب ولا يحزنون ، و « اسرى حرب » . ولا واحد منهم كان « اسير حرب » . فما هو عدد « المخربين » الذين قتلوا في القطاع « لرفضهم الوقوف » ؟

الحقيقة ..

ولكن هناك حقيقة اخرى يجب ان نذكرها على الرغم من بشاعة كل ما حدث . وهي ان الصحافة الاسرائيلية ، على الرغم من تأييدها للحرب وللاحتلال ، لم تتحمل السكوت على ما جرى . وهي ان اوساطا واسعة من الرأي العام الاسرائيلي لم تسكت .

واولم كان الجنود انفسهم ... فقد نشرت الصحف

المطالبة بتأليف لجنة برلمانية

للتحقيق في اوضاع السكان العرب في عكا

وقع ستة عشر من ممثلي الرأي العام وشخصيات مدينة عكا على مذكرة ارسلت الى رئيس الكنيست بتاريخ ٢٥/١٢/٧٠ ، تطالب باقامة لجنة برلمانية للتحقيق في اوضاع عكا القديمة – حيث يسكن ثمانية آلاف من المواطنين العرب – واهمال البلدية والسلطات الحكومية لقضايا السكان العرب في عكا . وهذا الاسبوع تلقى عضو البلدية الرفيق رمزي خوري رسالة من رئاسة الكنيست تقول فيها انها تسلمت المذكرة واحالتها على لجنة الداخلية للكنيست .

والمذكرة المذكورة تتحدث عن وضع السكن الخطر وغير الانساني الذي تعيش بعشرات عديدة من العائلات العربية ، وتقول : ان هذا الوضع لم يحظ حتى الآن بالاهتمام اللازم ، ولا يزال خطر تساقط بيوت على رؤوس ساكنيها ومجاوريها قائما .

وتشرح المذكرة هذا الوضع فتقول :

في شوارع عكا القديمة نرى الاوساخ والقاذورات في كل مكان ، وضع النظافة السيء اصبح قضية مزمنة ، جور اوساخ ممتلئة وتفيض في ساحات بعض البيوت ، اصابات امراض صعبة ناتجة عن الاوساخ كمرض التيفوس وغيره ظهرت على بعض الاولاد .

واذ تسقط الامطار في الشتاء يصبح من الصعب المرور في عدة اماكن في السوق وساحات عكا القديمة ، بركة من مياه المجاري تتجمع في ساحة مدرسة ترسانطة حيث يتعلم مئات التلاميذ ، وهذا الفرد الصحي الخطير قائم الى اليوم منذ سنوات ، وهو مثل واحد فقط .

كما وان اوضاع الانارة في عكا القديمة سيئة للغاية .

ولا تزال بعض الصفوف في مدرسة الحكومة تعلم بالمناوبة بسبب قلة الغرف . ماكنات التعليم في المدرسة الثانوية المهنية متعطلة منذ

اشهر لعدم وجود ميزانية لتصليحها . مئات التلاميذ في مدرسة ترسانطة يدفعون اجور تعليم في صفوف التعليم الالزامي المجاني خلافا لقانون التعليم المجاني بسبب عدم تقديم اية مساعدة من الحكومة والبلدية الى المدرسة ، كما ان التلاميذ لا يتلقون العناية الطبية والخدمات الحكومية والبلدية التي تعطى للتلاميذ في المدارس الاخرى .

ولا يوجد متر مربع واحد من الحدائق العامة الخضراء في عكا القديمة ، بينما يتفاخر المسؤولون في البلدية بان لديهم اكثر من خمسين دونما من الحدائق العامة في عكا . فاولاد عكا القديمة يلعبون في الازقة القذرة وفي الخرائب الخطرة ، مما ادى الى عدة اصابات وموت لاولاد في هذه الخرائب . ولا توجد عناية بقضايا الشبيبة العربية . وفي عكا فالشباب العربي مهمل وهيئات الثقافة البلدية لا تعيرهم الاهتمام ، و « نادي الثقافة » البلدي الذي في عكا القديمة ليست لديه الميزانية حتى للتصليحات الضرورية في السقف والحيطان ولا يهتم بقضايا الجيل الصاعد .

والمثقفون وخريجو المدارس الثانوية العرب يتسكعون بدون مهنة وبدون عمل ثابت ، والبلدية والحكومة والمؤسسات الصناعية لا

تستوعب موظفين عربا .. الموظفون العرب في البلدية وفي مكاتب الحكومة والمؤسسات الصناعية قد تصل نسبتهم الى ٢ – ٣٪ ، بينما نسبة السكان العرب في عكا هي ٢٠٪ .

والسكان العرب ليس لهم تمثيل في ادارة البلدية – وحتى التقليد الذي حوفظ عليه طوال السنين ، نائب رئيس بلدية عربي براتب ، قد الغي في السنة الاخيرة .

وهذا الوضع الذي ذكر انفا مصحوب بتوجه سلبي من السلطات تجاه المواطنين العرب ، مما يشجع على تحريض اوساط معينة من الجمهور اليهودي في المدينة وبسبب بين ان وآخر ازعاجا للسكان العرب . وقد نشرت عدة مقالات في الصحف في السنة الاخيرة كان فيها تحريض ضد سكان عكا العرب ودعت الى توزيعهم على القرى العربية المجاورة .

هذا الوضع السيء هو نتيجة طبيعية لسياسة وتوجه اساسهما اهمال قضايا السكان العرب ويصعب تطوير علاقات الصداقة والاخوة المنشودة بين سكان المدينة اليهود والعرب .

وقد وقع على المذكرة :

محمد حبيشي عضو مجلس بلدية عكا ، جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، اميل عصفور رئيس المجلس الملي الارثوذكسي ، محمد ميرشم عضو مجلس عمال عكا ، المحامي علي حمود ، الياس حزان ، حنا موسى جريس ، احمد ابو الصفير ، رمزي خوري عضو مجلس بلدية عكا ، الاب نقولا بيبي مدير مدرسة ترسانطة في عكا ، احمد ابو شنب عضو مجلس عمال عكا ، خليل الياس عضو مجلس نقابة عمال البناء ، ابراهيم زبيق ، صالح تيتي ، عبد الرحمن يحيى ومحمد ابو بكر .

انطونيو غرامشي – بقية

توضيح بعض المسائل الصعبة التي فرضتها الحياة امام الطبقة العاملة الايطالية وهي تحت نير النظام الفاشستي .

ولقد جرب غرامشي ، على الرغم من انه كان منقطعا انقطاعا كليا عن رفاقه ، وبدون كتب ومراجع ماركسية ، ان يطبق النظرية اللينينية على الواقع الايطالي وان يطور هذه النظرية . وكان له اسهامه الهام في المجال النظري ، عمله عن « الانتلجنسيا » – فئة المثقفين – كفئة اجتماعية .

*

ويبرز الحزب الشيوعي الايطالي والحركة الشيوعية العالمية ذكرى ميلاد ا. غرامشي الثمانين – ذكرى ميلاد الماركسي اللينيني الاول الكبير ، مؤسس الحزب الشيوعي الايطالي . لقد ناضل غرامشي طيلة ايام حياته لاجل وحدة جميع القوى الشعبية . كان ثوريا مثابرا وجريئا وبحاثة ومثقفا ومنتجا .

الحزب الشيوعي السوري – بقية

ودعم حركة المقاومة الفلسطينية وفي حماية المنجزات الاقتصادية والاجتماعية التقدمية وتطوير الاقتصاد الوطني واخراجه من صعوباته ودفعه في طريق الازدهار ، وفي الدفاع عن مطالب الجماهير الشعبية الواسعة والنضال ضد الغلاء والاحتكار وضد كل المحتكرين الذين يتلاعبون بقوت الشعب ويتهددون المصالح الوطنية باخطار كبرى . ان النضال ضد الاحتكار ضد كبار المحتكرين ليس فقط لصالحة اوسع الجماهير ، بل هو ايضا ضرورة كبرى لانقاذ صغار التجار وتوسيطهم من جشع هذه الحفنة من كبار المستثمرين .

وان الحزب الشيوعي السوري سيتابع نشاطه ونضاله من اجل حشد جماهير العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين في سبيل الاشتراكية والوحدة العربية .

وان الحزب الشيوعي السوري بالتعاون مع كل القوى الوطنية التقدمية وبالاستناد الى الحركة الجماهيرية الشعبية سيراقب ويكافح النشاط اليميني ومحاولات التسلل الى هذا الجهاز او ذاك وسيقاوم بحزم وباستمرار وسيناضل دائما وابدا من اجل تطهير الاجهزة من العملاء والمعادين للتقدم وهو واثق بان الشعب العربي السوري سينتصر في معركته الكبرى ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية .

عاش تعاون القوى التقدمية في جبهة وطنية تقدمية معادية للاستعمار والصهيونية والرجعية .

عاش نضال الشعب العربي السوري من اجل نشر الديمقراطية لصالح الجماهير الشعبية وايجاد مؤسساتها الشعبية التي تعبر عن آمالها وطامحها .

الآن الامر الذي اضطر المسؤولين الى الارتداع هو قيام ثلاثة من فرقة الناحال في غزة بالكتابة الى رئيسة الوزراء والى وزير الدفاع بانهم لن يعودوا يتحملون ما يحدث .

والشبان والشابات الذين تظاهروا ، يوم الاثنين ، الاول من شباط الجاري ، امام الكنيست وصمدوا في وجه زعران امريكيين وغيرهم .

ولكن الحقيقة تظل حقيقة ، مخجلة ، مذهلة ، تصرخ في وجه كل انسان عاقل في اسرائيل : الى اين ؟ الى اين ، اذا استمر هذا الاحتلال ، الى اين ؟

(جهينة)

وفاة شاب في حادث مؤسف في قرية الرينة

الرينة – شيعت جماهير الرينة ، يوم السبت الماضي ، الشاب عمر ابراهيم غرابة ، البالغ من العمر ٢٧ عاما والذي ذهب ضحية الحادث قتل مؤلم يوم الجمعة في ٥–٢–٧١ بسبب سوء تفاهم شخصي مؤسف .

وجاءنا من مراسلنا في الرينة ان دعاة الصلح يعلقون املا على المساعي التي تبذل لعقد صلح كما جرت العادة ، ويناشدون جميع الاطراف ضبط النفس والعمل على تسوية النزاع .

تعزية

الى آل غرابة تعازينا بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم **عمر ابراهيم نصار**

الخلف . تغمده الله برحمته ولاهله وذويه الصبر والسلوان .

الحزب والشبيبة – الرينة

احر التعازي الى عائلة عزام بوفاة المرحوم **عزيز عزام**

للفقيد الرحمة ولعائلته طول البقاء

الحزب – الناصرة

« اليد القوية » – بقية

الخلف . وفي الحادث الثاني رايت كيف فتش ثلاثة جنود مسلحين في اغراض طفل في الرابعة عشرة من عمره .. احدهم جذبه من شعره وامره

ان يحني جسده الى اسفل ، وقام ثان بتفتيش جيوبه ، والثالث ضرب بعقب بندقيته على ظهر المشتبه به الذي صاح من الم » .

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية الرينة

يدعو الى اجراء انتخابات دمقراطية للمجلس المحلي

الرينة – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية منشورا دعا فيه الى اجراء انتخابات دمقراطية لمجلس الرينة المحلي .

وجاء في المنشور : ان وزارة الداخلية عينت هذا المجلس بتاريخ ٢٨–٩–١٩٦٨ من اعوان السلطات متجاهلة بذلك الاكثرية الساحقة من اهالي القرية وخصوصا الشيوعيين والدمقراطيين الذين حصلوا في انتخابات جمعية المياه التعاونية على اكثر من ٩٠ بالمئة وفي انتخابات الكنيست الاخيرة على ٥٠ بالمئة من اصوات الناخبين في القرية .

واضاف المنشور انه قد مضى على تعيين هذا المجلس ما يقارب الثلاث سنوات سارت خلالها امور القرية من سيء الى اسوأ .

فخلال هذه المدة بقيت الرينة كما كانت قبل ربع قرن اللهم الا انهم اكملوا بناء المدارس وادخل عليها الطلاب دون اتمامها . وهذا ما كان السكان على استعداد لاتمامه دون وجود مجلس محلي خصوصا عندما نادى اهل القرية واتصلوا بادارة جمعية المياه وعقدوا اجتماعا عاما بقصد اخذ التبرع من جمعية المياه لاجل سقف المدارس التي اقيمت ، ادرانها بتبرعات السكان .. ولكن الامر لم يرق للسلطات والشين بيت واجرائه فهاجموا الاجتماع وخربوه .

والتساؤلات كثيرة عن التكاليف والديون التي تراكمت والمراقبة على الصرف والصفقات التي عقدت والاهالي لا يعرفون شيئا عن الميزانية السنوية حتى ولا بعض اعضاء المجلس الذين يجهلون هذه الامور وخصوصا الميزانية التي هي سر بين الوزارة والرئيس .

وشوارع البلدة القديمة بقيت على حالها تحت رحمة الطبيعة والاقدار ، بل زادت القاذورات والمجاري والزبالة حتى في المواقف العامة ، والذي يدخل قرية الرينة من اية جهة اول ما يشاهد اكوام الزبالة والقاذورات عدا عن الروائح القذرة واسراب البعوض التي انتشرت في القرية بشكل مخيف وتهدد السكان بمختلف الامراض ، الامر الذي يحز في النفوس .

كما واصبحت الحاجة ملحة لتعبيد شوارع القرية القديمة خصوصا بعد ان اصبحت شارعا رئيسيا لمرور الطلاب الى المدرسة ويضطرون للسير احيانا في الوحل وفي الغبار اكثر من كيلومتر . وبعض الشوارع تحول الى مستنقعات ، واكثر الايام القليلة التي خصصها وزارة العمل ينفقها المجلس على المحسوبيات .

وشيء آخر مرتبط بالشوارع هو اقامة المظلات الواقية على الشوارع كي تحمي المسافرين من الشتاء والحر وخصوصا العمال الذين يضطرون للسفر يوميا الى اعمالهم .

ويواصل المنشور :

هناك قضية هامة الا وهي اسطح القرية والخارطة الهيكلية والابنية القائمة بدون رخص عمار وقد مضى عليها زمن طويل .

فاول اجراء قامت به الحكومة بعد تعيين المجلس مباشرة هو سلخ ثلثي اراضي القرية من سلطة المجلس الامر الذي عالجناه باصدار بيان وارسال الاخبار للصحف ورفع القضية الى الكنيست حتى اضطرت الحكومة الى التراجع ولكنها لم ترجع كل مسا سلخته بل ابقت ما يزيد على الفي دونم خارج سلطة المجلس .

ولا تزال الرينة تفتقر الى الكثير من الخدمات العامة .. فوكالة بريد في القرية تضمن ايصال الرسائل بانتظام وفي اوقاتها وتوفر المشاق والمتاعب على المدنيين المؤمنين واصحاب الدفلات الكثيرة الاولاد ، ومع ذلك فان مثل هذه الوكالة غير موجودة في القرية !

والحديث في القرية ، اليوم ، يدور عن مزارع الخنازير التي اقيمت في المنطقة الواقعة تحت سلطة المجلس ويقال ان المجلس قد اخذ حكمسا لاستيفاء الضرائب والرسوم التي تعود على المجلس بدخل لا يستهان به ، والمطلوب معرفة صحة هذه الشائعات وما هو المبلغ الذي دخل الى المجلس وفي اي باب رصد او سيرصد هذا المبلغ .

كذلك فاننا نطالب رئيس المجلس واعضاءه بتوزيع بيان عن ميزانية المجلس كي يعرف السكان مسا هي الاصلاحات والمشاريع التي سيقوم بها المجلس في السنة المقبلة .

واخيرا وليس آخرا مشروع الكهرباء الذي تتصلت الحكومة منه وخاصة من القروض والهبات ودفعت برئيس المجلس ليعمل على عدم توجيه اي لوم او انتقاد الى الحكومة بسبب تخليها عن مسؤولياتها .

وفي الختام يدعو المنشور جميع الفئات ان تاخذ مكانها في المجلس وتتحمل بمسؤولياتها في الحيف اللاحق بهذه القرية وتكافح بنشاط ضد سياسة خنق القرية العربية وعدم تطورها ومن اجل دفع الهبات والمنح والقروض الطويلة الامد .

اجتماعات احتجاجية

ضد اعمال التنكيل في قطاع غزة

– لمراسلنا في الجليل – عقدت ، في الاسبوع الماضي ، عدة اجتماعات احتجاجية ضد اعمال التنكيل التي تقوم بها سلطات الاحتلال في قطاع غزة .

ففي يوم السبت الماضي – يوم العيد – حضر العشرات من الشباب والجنود الى نادي الحزب الشيوعي وعبروا عن استنكارهم للجرائم التي يرتكبها الاحتلال باسمهم وطالبوا الحكومة بالانسحاب حالا وعدم تفويت الفرصة في احلال السلام .

وفي الرامة عقد اجتماع احتجاجي في نادي الحزب في القرية تكلم فيه الرفيق **كمال غطاس** ، كما عقد اجتماع آخر في عيلبون تكلم فيه الرفيق **توفيق زياد** .

انتخاب محمد حبيشي

نائبا ((فخريا)) لرئيس بلدية عكا !

عكا – لمراسلنا – في اجتماع المجلس البلدي الذي عقد مساء الاحد الماضي ، ادخل السيد محمد حبيشي الى ادارة البلدية وانتخب نائبا فخريا لرئيس البلدية . وقد اقترح الرفيق رمزي خوري بان ينتخب حبيشي نائبا فعليا براتب كما كان في السابق وليس فخريا بالاسم فقط .

ولكن لم يصوت على هذا الاقتراح سوى الرفيق رمزي خوري فقط .

وقد جاء انتخاب السيد حبيشي نائبا « فخريا » لرئيس البلدية للتغطية على الاهمال المزري لقضايا ومطالب المواطنين العرب في عكا القديمة في كل ما يتعلق باوضاع السكن الخطر والنظافة والاضاءة وقضايا العمل والشبيبة .

وفي نفس الجلسة اقر المجلس اخذ قرض من بنك المتدينين بمبلغ ربع مليون ليره لتسديد فوائد وديون على البلدية ، بفائدة ١٧٪ ، وقد كان ذلك بمعارضة الرفيق رمزي خوري الذي استنكر اخذ قروض بفائدة باهظة كهذه وطالب بان تؤمن الحكومة المساعدات اللازمة ، والقروض القليلة الفائدة للبلدية .

٢١ شباط الجاري آخر موعد لتقديم طلبات التسجيل في سجل الناخبين لبلدية الناصرة

الناصرة – اصدر رئيس بلدية الناصرة بيانا الى المواطنين الذين لا يحملون الجنسية الاسرائيلية يلفت نظرهم فيه الى قانون السلطات المحلية (انتخابات) ١٩٦٥ ، الذي يحق لهم بموجبه الاقتراع في الانتخابات البلدية ، ويطلب منهم ان يقدموا سلفا طلبا لوزير الداخلية حتى يتمكنوا من الحصول على هذا الحق .

فالمواطن الذي لا يحمل الجنسية الاسرائيلية ، ولم يسجل حتى الآن في القائمة الكملة (ملحق) لسجل الناخبين ، لكي يؤمن حق انتخاب البلدية المحلية ، يحق له ان يقدم طلبا للتسجيل في سجل الناخبين لغاية يوم الاحد الموافق ٢١–٢–٧١ .

ويمكن الحصول على طلبات التسجيل من مكتب سكرتير بلدية الناصرة .

حرمان رفيق من تصريح دخول للعمل !

بيت جن – لمراسلنا – الرفيق شكيب قبلان من بيت جن ، جندي مسرح ، يعمل في ميناء حيفا مع عشرات العمال الاخرين من بيت جن ، ومعلوم ان عمال الميناء بحاجة الى تصريح شهري من قبل ادارة الميناء ، ولا يستطيع العامل الدخول للعمل الا بتصريح ، وفي بداية الشهر الحالي رفضت الادارة هناك تجديد تصريح الرفيق المذكور ، والحجة هي « حتى يصلح اسمه عند البوليس » مع العلم ان الرفيق شكيب مكث اكثر من شهر في الخدمة العسكرية في الاحتياط قبل شهر تقريبا .

اننا نستنكر منع التصريح عنه ونطالب بمنحه له .

ندوة حول ديوان سالم جبران

عقد في نادي السلام في كفر ياسيف مساء الاحد ٧–٢–٧١ لقاء ادبي مع الشاعر **سالم جبران** بمناسبة صدور ديوانه « كلمات من القلب » .

وقد القى الاستاذ **ابراهيم مغربي** كلمة حول شعر سالم جبران ، اشار فيها الى الملامح الاساسية لشعره وهي الارتباط العميق بقضية النضال الشعبي والاسلوب البسيط العميق الذي يخاطب الوجدان الشعبي بصدق وحرارة .

وفي ختام اللقاء القى الشاعر سالم جبران مجموعة كبيرة من قصائد الديوان وقصائد غير منشورة .

متى يدعى مجلس بلدية الناصرة المنتخب لاختيار الرئيس الجديد ؟ !

لمراسل الاتحاد الخاص في الناصرة —

مع صدور هذا العدد من جريدة الاتحاد يكون قد مر ٤٢ يوما على اعلانوزير الداخلية لنتائج الانتخابات وهي اقصى مدة تحددها انظمـة البلديات لوجوب دعوة المجلس المنتخب لاختيار رئيس البلديـة الجديد . ويستفاد من الانباء ان ازمة قيادتي حزبي العمل والمتدينين وعـدم وصولهما الى اتفاق معين هي السبب في هذه الازمـة المفتعلة .. فكلا القيادتين تصران على عـدم اشراك الشيوعيين ، وهم أكبر الكتـل في البلدية ، في ادارة بلدية الناصرة ، الامر الذي يتعارض لا مع واقع حال المدينة ومصلحتها في اقامة ائتلاف شامل وحسب ، بل ويتعارض ايضا مع الرغبات الحقيقية القائمة عنـد اعضاء البلدية الجدد من كتل المباي والمبام والجبهة الموحدة الذين اعربوا عن موافقتهم التامـة على اشراك الشيوعيين في الائتـلاف والادارة البلدية القادمة كسبيل وحيـد للتخلص من الازمة المستحكمة والسير بالناصرة وبلديتها في طريق التقدم والازدهار .

وقد علم من مصادر الحـزب الشيوعي في الناصرة ان الكتلـة الشيوعية تجري مشاورات مـع المحامين بقصد رفع دعوى رسمية على وزارة الداخلية وارغامها على احترام الانظمة البلدية واجبارها على دعوة المجلس المنتخب الجديد الى جلسته الاولى حتى يجري انتخاب رئيس البلدية وذلك بعد أن اطلعت ممثل هذه الوزارة — حاكم لواء الجليـل في الناصرة — على رايها في كيفية اقامة الائتلاف والادارة البلديـة القادمة في المقابلة التي تمت بين حاكم اللواء وممثلي الكتلة الشيوعيـة في الاسبوع الماضي .

وعلى الرغم من الشائعات التي سمعت في هذين اليومين والقائلـة بان السيدين يعقوب السالم وسالم الزاوي عضـوي الجبهة الموحـدة قد وافقا على التصويت لصالـح السيد موسى كتيله كرئيس للبلديـة الجديدة عند انعقاد الجلسة الاولى فان ناطقين آخرين من الجبهة الموحدة قد أعلنوا بانهم لا يوافقون على هذه الخطوة لانهم اعتبروا ان ذلـك يتعارض مع برنامجهم ووعودهم التي قطعوها على انفسهم ابان معركـة الانتخابات أمام ناخبيهم ومؤيديهم .

وقد علمنا ان جماعة يعقوب السالم عقدوا اجتماعا أمس حضـره ٤٠ شخصا (من ٥١ شخصـا دعـوا للاجتماع) صوت ٣٥ منهم لصالـح الموافقة على الائتلاف مع الصراخ في بلدية الناصرة على أساس أن يكون يعقوب السالـم وكيـلا للرئيس بصلاحيات وان يكون سالم الزاوي نائبا للرئيس المباشر .

ويجمع الرأي العام في النـاصرة اليوم على ان سلبية قيادتي «العمل» و «المفدال» اللتين ترفضان اشراك الشيوعيين في ادارة بلدية النـاصرة هي السبب الوحيد الذي يحول دون تخليص الناصرة وبلديتها من هـذه الازمة .. ويرى شعب الناصـرة ان هذه السلبية هي السياسـة التي درجت عليها الاوساط الحاكمـة في اسرائيل ضد المواطنين العـرب ومصالحهم الحقيقية وانها المسئول الاول عن حرمان ممثلي المواطنـين العرب في مجالسهم البلدية والمحلية من ادارة شئونهم الداخلية بحرية ودمقراطية لتبقي على تاخر مدنهم وقراهم وعلى التمييز ضدهم .

ان جماهير النـاصـرة تطالـب الاوساط الحاكمة وقيادتي «العمـل» و «المفدال» بان يكفوا عن التآمـر عليهم وعلى بلديتهم التي انتخبوهـا ليتمكن اعضاء البلدية الجدد مـن اقامة الادارة المشتركة من جميـع كتل المجلس اذ ليس هنالك ما يمنع مثل هذا الاتفاق غير سياسـة الاضطهاد القومي والتمييز ضدهـم والتوجه السلبي ضد المواطنـين العرب في هذه البلاد .

اعتقال ٤٥ شخصـا في منطقة الخليـل

اعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية انها القت القبض مؤخرا على ٤٥ شخصا من قرى نوبا وجبعا وحلحول ، في منطقة الخليل ، واسندت اليهم تهمـة الانتماء الى المنظمات الفلسطينية المسلحـة ، والقيام بـ ١٩ « عملا تخريبيا » خلال الاشهر الـ ١٨ الاخيرة ، ومن بينها ضرب القدس بمدافع الكاتيوشا في كانون الاول ١٩٧٠ والبازوكا ، ووضع الالغام في منطقة لخيش ..

واعلنت ايضا انها وجدت لـدى المعتقلين كميات كبيرة من الاسلحـة والذخيرة والمواد التخريبية .

السلطـات الاسـرائيلية ترفـض قبـول المـواد الغذائيـة المرسلة الى المعتقلـين فـي قطـاع غـزة

اعلنت وكالات الانباء ، نقلا عن مصادر منظمة التحرير الفلسطينية ، ان « الهـلال الاحمر الفلسطيني » سيبعث بسبع سيارات شحن محملة بالمواد الغذائية والالبسة والادويـة الى المعتقلين في قطاع غزة ، عن طريق جسر اللنبي .

وكانت مصادر المنظمة قد اعلنت عن وجود ٤٠٠٠ شخص من قطـاع غزة في السجون والمعتقلات الاسرائيلية .

وقد علقت صحيفة «هآرتس» ، أمس ، على هذا النبا فقالت انها لا تعتقد ان السلطات الاسرائيليـة ستوافق على ادخال هذه المواد الى المعتقلين في قطاع غزة — فهم قد ابلغوا — حسب رأيها — الصليب الاحمر انه لا ينقصهم شيء ! ... واشار عدد منهم في مقابلة تلفزيونية الى « المعاملة الحسنة » التي تعاملهم بها السلطات الاسرائيلية .

المبـادرة المصريـة — لمصلحـة السـلام — (بقيـة)

من تدهور مواقعهم . انهم متعزلـون حتى في حلف الاطلسي . ومن هنـا شأ مهدهم لمصر عشية الخامس من شباط بصدد استعدادهم مباشرة محادثات الدول الاربع تعيين ضمانات من جانبهـا للتسوية السلمية في الشرق الاوسط .

وفي هذه النقطة بالضبط ، التي جاءت لتضمن امن اسرائيل وأمـن الدول العربية على السواء ، في هذه النقطة بالضبط التي جاءت لتعطي جميع الاطراف امكانية لئلا يشـك طرف بالطرف الآخر ، وعلى هـذه النقطة بالضبطتنتقد حكومة اسرائيل حكومة الولايات المتحدة وان معارضة الحكومة للضمانـات الفعلية مـن الدول الاربع الكبرى ضمن مجلـس الامن لحدود وتسويات نعينت ، قبل كل شيء آخر لضمان السلام ، تثبت اكثر من اي شيء آخر ان اقوالها بقبولها قرار مجلس الامن ما هي الا من الشفة والى الخارج ، حتى تنقذ أو تعـدل طابعها في الرأي العـام العالمي الذي يخشى انفجارا عالميا ، وفي شعـب اسرائيل غير المعني بحروب اخرى .

حول مـاهية السلام

ان طلب الحكومة الانذاري لبحـث نوع السلام اولا قبـل اي شـيء آخر ، لا يبرهن على توجه بناء نحـو قضية السلام ، فشكل السـلام لا يقرر باي حال من الاحوال ماهيته !

فالامر الجوهري هو الا تكـون تسوية السلام مؤقتة ، بل ثابتـة ومستقرة تخرج الحرب نهائيا مـن اطار العلاقات الاسرائيلية — العربية وهذا ما يوافق عليه المصريون .

والامر الجوهري ايضـا ان يؤدي السلام الى الاعتراف بحق السيـادة لكل الدول في منطقتنا ، وبضمنهـا اسرائيل ، ضمن حدود آمنة ومعترف بها . وهذا يوافق عليه المصريـون . أمر جوهري ان يؤمن السلام لكـل دول المنطقة ، بما فيهـا اسرائيل ، حرية الملاحـة في قناة السويـس ومضائق تيران ، وهذا ايضا يوافـق عليه الجانب المصري .

غيران الامر المهم هو ان الحكومة ليست مستعدة للالتزام بالانسحاب من كل المناطق المحتلة في نطاق تسوية سلمية مهما تكن . وهذا ما يعرقـل كل تقدم في محادثات السـلام .

وتنشر في الصحافة الحكومية مـن حين الى حين ، مقالات تكشف عـن الدوافع الحقيقية لمناورات الحكومة في محادثات يارينغ ، وعن تفضيلهـا للمماطلة في المحادثات الى ما لا نهاية . وهذا ما كتبته « دافار » في ٢٢–١ في مقال بعنوان مميز « كيف نتقدم دون أن نبلغ النهاية » . ويفسر كاتـب المقال فائدة خط المماطلة الاسرائيلية في محادثات يارينغ ، بدون قطعهـا بالكلمات التالية : فهذا الخطـر « يتيح عملية تقوية وزيـادة قـدرة اسرائيل على المساومة في المستقبـل وذلك بواسطة اقامة الحدود الآمنة في هضبة الجـولان وغـور الاردن والقدس وضواحيها ، وبواسطـة تطوير سيناء وشرم الشيخ . ومـن الجدير ان نذكر بهذا الخصوص ، ان خلق حدود آمنة هو عمليا أمر مواز ضد ما يخشى من « وضع الخرائط » على مائدة النقاش في محادثات يارينغ .

وهناك انتقاد يصدر من جهـة مؤيدي الحكومة ومناوراتها الفاسدة ، التي تحول دون تقدم محادثات يارينغ وتعزل اسرائيل في العالم . والمثـال على ذلك « هآرتس » (٢٩–١–٧١) : « ومن الخطأ على كل حـال ، اذا حاولت الحكومة تبرئة ذمتها فقـط بواسطة البحث عن طرق تعيد فيهـا الكرة الى الطرف الثاني . فعـلى الحكومة ان تقوم بمبادرات تقـرب التسوية لا البحث عن ذريعة مقبولة في حالة اخفاق المحادثات » .

هذه هي الحقيقة عن سياسـة الحكومة . وهذا هو السبب في انعدام مبادرة سلام اسرائيلية لتنفيذ قـرار مجلس الامن .

ضد حرب جديدة

اننا نحذر من مغبة هذه السياسة ، لانها تحمل في طياتها أخطارا جسيمة لاسرائيل . ومن الوهم بان حربـا اخرى تؤدي الى اخضاع مصر ودول عربية اخرى وترغمها على قبول مـا تمليه حكومة اسرائيل . وهكذا يكتب اصحاب المقالات في صحف اليمـين المتطرف والصحف الموالية للحكومة حول « ضرورة » حرب أخرى لفرض « السلام » .

اننا نحذر من خط مغامر مثل هذا المبني كله على ما يسمى « القـوة الرادعة » . انظروا ما الذي يجري في الشرق الاقصى ، والى أي وحـل دخل المعتدون الاميركيون ، الذيـن يتبعون سياسة اجرامية ضد شعوب الفيتنام وكمبوديـا ولاوس .. الامبرياليون الاميركيون في الشـرق الاقصى انما يكشفون عن ضعفهـم ، انهم يثبتون انهم ليسوا القـوة المقدرة ، لان الشعوب تستطيع أن تمنيهم انكسارات مخزيـة . وفي الولايات المتحدة نفسها يتصاعـد الغضب على سياسة حكومة نيكسون . الا يمكن أن يتردى الوضع في الشرق الاوسط الى درجة مأساة الفيتنـام وكمبوديا ولاوس ؟ أليس من الواضح ان المشاريع الامبرياليـة ستمنى في الشرق الاقصى وفي الشرق الاوسـط بفشل ذريع .

اتريد الحكومة ان تنتظر الاوامـر الاميركية ، عندما يجبر الرأي العـام العالمي المناصر للسلام ، وقوى السلام في الولايات المتحدة نفسها حكـام الولايات المتحدة على وضع حـد لمغامراتهم ؟

اننا ندعو الى انتصار الفهـم ، والواقعية لوقف اساليب التاجيل ، ولكي نساعد على تنفيذ قرار مجلس الامن ليوجد السلام والامن لاسرائيل وللشعوب العربية على مدى الايام .

لنعمل لاجـل تحقيق امكانية السـلام

اننا ندعو اعضاء الكنيست مـن ذوي الواقعية السياسة والمسئولية القوميـة ، وندعو الشبيبـة ، والكادحين وجميع مواطني اسرائيل بغض النظر عن وجهة نظرهم الفكرية وانتسابهم الحزبي ، والمعنيين عـن جد بالسلام كي يزيدوا ويرصـوا جميع جهودهم حتى يوجد رأي عام في اسرائيل يرغم الحكومة على التخلي عن سياستها العنيدة ، عن سياسة الانجرار ازاء كل مبادرة دوليـة او عربية .

ان حياة ابنائنا على كفة ميـزان . والزمن قصير والخطر جسيم . ولا تزال ثمة امكانية تاريخية لاحـلال سلام بين اسرائيل والدول العربيـة بتنفيذ قرار مجلس الامن . الا لا نضيع هذه الفرصة ، ولنعمل علـى تحقيقها .

موجـة سخـط في العـالم عـلى الغـزوة — (بقيـة)

من المسؤولية الخطيرة التي تتحملهـا نتيجة اعمال التوسع والعـدوان الخطرة ضـد شعـوب الهنـد الصينية . وقالت « تاس » : ان العسكريين الاميركيين والـمدنيين في سايغون اعدوا اعمالا عدوانية ضـد لاوس من وراء ستار من السريـة والرقابة العسكرية الشديدة .

واول أمس ندد الكسي كوسيغن ، رئيس الحكومـة السوفييتية ، بالتدخل الاميركي المسلح في لاوس .. وجاء هذا التنديد في مقابلة اجراهـا مع ثان نفي ، نائب رئيس حكومـة فيتنام الشمالية ، الذي وصل الى موسكو للتباحث مع الزعمـاء السوفييت حول خطورة الموقف في الهند الصينية . وقد شجب كوسيغن عدوان الولايات المتحدة واجرائها في الهند الصينية وغزو لاوس .

طلب مستعجل من الباتت لاو

وعلى اثر الغزو الاميركي الجديد للاوس بعث الثوار الوطنيون في لاوس (الباتت لاو) بطلب مستعجل الى بريطانيا والاتحاد السوفييتي ليتخذا اجراءات لاجبار الولايات المتحـدة على وقف حملتها العدوانية في لاوس .

وبريطانيا والاتحـاد السوفييتي يتناوبان على رئاسة مؤتمـر جنيف الخاص بحياد لاوس .

وقال تومي نونغ تشيت ، السكرتير العام للجنة المركزية للباتت لاو ، في رسالة عاجلة ، ان القـوات الاميركية والفيتنامية الجنوبية تقـوم بمغامرة جديدة وبالغة الخطورة بغزو لاوس .

واتهم زعيم الباتت لاو الحكومـة اللاوسية المحايدة بمساعدة الغزوة الفيتنامية الجنوبية في لاوس بينما تتظاهر بالاحتجاج عليها .

اوثانت : الغزو ضربة قاتلة لاتفاقية جنيف

وفي بيان نشره السكرتير العـام للامم المتحدة ، اوثانت ، اعلن ان غزو لاوس من شانه ان ينزل ضربة قاتلة على اتفاقية جنيف من سـنة ١٩٦٢ التي قررت حياد لاوس .. ودعا اوثانت للدخول في محادثات مع الباتت لاو بزعامة الامير سوفانا فونغ .

فولبرايت : عمل خطير !

ووصف السناتور وليام فولبرايت رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي عملية غزو لاوس بانها عمـل خطير يساهم في تصعيد الحرب في الهند الصينية .

الصين تؤكد هزيمة الامبرياليـة الاميركية

وتركزت تعليقات الصحف الصينية حول التأكيد بهزيمة الامبرياليـة الاميركية في الهنـد الصينية ، واحتمال استخدام الاسلحة النووية في فيتنام .

وعلى هذا الاساس فقـد ذكرت « بيوبلز ديلي » الصينية في مقال نشره أحد رجال الطيران الصيني انه اذا لجأ الاستعمار الاميركي في لحظة يأس نهائية الى مثل هذه الجريمة ضد البشرية فان ذلك لن يحول دون هزيمته ولفرض العقاب العادل عليه من جانب شعوب العالم .

(اقرأ على الصفحة الثانية تعليق « برافدا » وصحف فيتنام الشمالية على غزو لاوس) .

تقرير الصليب الاحمر الدولي عن وضع نعيم الاشهب

● استمـرار الحملـة العـالمية لاطـلاق سـراحه ●

بتوجيه من « الصليب الاحمـر الدولي » اجتمع ممثل « الصليـب الاحمر » في اسرائيل ، بتاريـخ ٩–٢–١٩٧١ ، مع المحامية فيليتسيا لانغر ، الوكلة للدفاع عن القـائد الشيوعي الاردني ، نعيم الاشهب ، المعتقل في سجون اسرائيل منـذ سنتين . واستمع منها الى تفصيلات عن وضع نعيم الاشهب ، والى وجهة نظرها حول قضية اعتقاله .

وجاء هذا الاجتماع في نطـاق نشاط الصليب الاحمر الدولي الذي يعد تقريرا عن وضع نعيم الاشهب .

وقد أجابت المحامية لانغر عـلى اسئلة ممثل « الصليب الاحمـر » وأشارت الى سوء حالة نعيم الاشهب الصحية ، ولا سيما الضعـف المستمر في بصره ، كما اشارت الى جهود جهات مختلفة ، والى جهودها القانونية أيضا ، لاطلاق سراحـه وطلبت مساعدة الصليب الاحمـر في هذا الموضوع .

وقد أبلغ ممثل الصليب الاحمر المحامية لانغر انه خلال زياراتـه الاعتيادية للسجون زار سجن شطة قبل مدة قصيرة والتقى بنعيـم الاشهب وتحدث معه .

رجال القضاء الدمقراطيون في العالم يطالبون باطلاق سراح نعيـم الاشـهب

هذا ولا تزال الحملة العالميـة لاطلاق سراح نعيم الاشهب مستمرة . فقد بعثت المنظمة العالمية لرجـال القضاء الدمقراطيين ، التي مقرهـا في بروكسل برسالة احتجاج شديدة اللهجة الى رئيسة الحكومة طالبـت فيها باطلاق سراح نعيم الاشهب .

كذلك وصلت الى رئيسة الحكومة رسالة احتجاج مشابهة من الحـزب الشيوعي الاميركي في ولاية الينويس، شيكاغو .

وكتبـت صحيفة « نيـوز دويتشلاند » ، الصحيفة المركزيـة لحزب الوحدة الاشتراكية في المانيـا الشرقية ، ان نعيم الاشهب ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيـوعي الاردني ، معرض للخطر وصحتـه تتدهور ، ودعت الى اطلاق سراحـه فورا .

القـاهرة : بيـان غـولده — (بقيـة)

نتيجة لحرب دفاعية !

ويضاف الى هذا كله ان موافقـة واشنطن على بدء البحث في اطـار المحادثات الرباعية حول الضمانات تعتبرها الدوائر الاسرائيلية بمثابـة تزحلق نحو تغيير في الموقف الاميركي ، رغم ان واشنطن تفسر موقفها هـذا بأنه ليس سوى موقف تكتيكي وليس تغييرا جذريا .

وقد اتهمت جريدة « برافـدا » السوفييتيـة أميركا بالتخريـب المقصود في محادثات الدول الاربـع الكبرى حول الشرق الاوسط كمحاولة لتخريب مهمة يارينغ وتمكين اسرائيل من الاحتفاظ بالمناطق المحتلة اكثـر مدة ممكنة . وقالت « برافدا » ان اميركا خلال أشهر طويلة قد سعـت لتقويض امكانية نشر نواص متفـق عليها من الدول الاربع الكبـرى لمساعدة يارينغ في تنفيذ مهمته .

واضافت « برافدا » : وكـان متوقعا بعد ان أعلنت مصر امتناعهـا عن اطلاق النار ان تقوم اميركـا باستغلال « الدبلوماسية الهادئة » التي تزعم التمسك بها وبأن لا تعارض في اتخاذ قرارات ملائمة في المحادثات . غير ان اميركا رفضت في الاسبـوع الماضي مبادرة بريطانية — فرنسية — سوفييتية لنشر بيان يدعـو الـى التنفيذ الدقيق لقرار مجلس الامن الدولي .

ويؤخذ من انباء القاهرة ان شركات النفط الغربية ، المعنية بفتح القناة امام الملاحة الدولية ، قد استقبلـت بتاييد كبير المبادرة المصرية ، وانها تعمل لان تضغط حكوماتها على اسرائيل لكي يصبح ممكنا اخراج المبـادرة المصرية الى حيز التنفيذ .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسـرائيلي
شفـاعمرو

يدعوكم لندوة يوم الجمعة ١٢–٢–٧١ الساعة السابعة مساء لمناسبة صدور ديوان « كلمات من القلب » للشاعـر :

سـالم جبـران

يناقش الديوان الاستاذان :

- الياس نصر الله
- موسى الصفدي

ويلقي الشاعر مختـارات من شعره في ختام الندوة

الدعوة عامة

مؤتمر منطقة النـاصرة لاتحـاد الشبيبـة الشيوعيـة الاسرائيلي في ١٩–٧١/٢/٢٠

بحماس كبير تعد فروع اتحاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلي في منطقة الناصرة لعقـد مؤتمـر المنطقـة في ١٩–١٩٧١\٢\٢٠

وسيجري في المؤتمر تلخيص فترة العمل السابقـة ووضع برنامج عمل جديد على ضوء الاحداث في المنطقة .

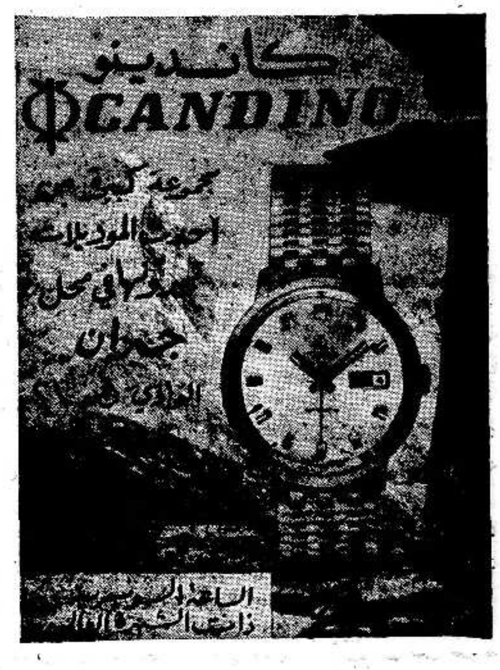
وتعد الفروع برامج فنية ورياضية لتقدمها على شرف المؤتمـر .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — حيفـا

تدعو الى اجتماع حول موضوع :

التحريض ضد الاتحـاد السوفييتي

يعقد في بيت الصداقة (الاخوة) — جادة الكرمل ٣٩
يوم الاحد ١٩٧١\٢\١٤ الساعة ٨ مساء
المحـاضر : **ليـون زهافي**
يعرض بعد المحاضرة فيـلم



المحرر المسؤول :
حيفـا
هيئـة التحرير
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب. ١٠٤
شارع الوادي ٢٢ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40